

# قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٧٣) مجلد ٧ | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه - [00:00:06](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا للاسلام الحمد لله الذي بعث اينا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الكتاب المبين وهذا النور العظيم وهذا الذكر الحكيم الذي جعله الله تبارك وتعالى لنا نورا وهدى وشفاء لما في صدورنا - [00:00:23](#)  
ونسأل الله تبارك وتعالى ان آآ يهدينا لنوره وان يثبتنا على الهدى حتى نلقاه وان يجعلنا ممن يهدون بالحق وبه يعدلون الله تبارك وتعالى اخبر ان من الناس من يهدون بالحق وبه يعدلون. فهم مستقيمون عليه وهم يدلون الناس عليه - [00:00:42](#)  
ونصلي ونسلم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الذي ارسله الله تبارك وتعالى بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله والذي اه ارسله الله تبارك وتعالى ليتلو علينا آياته وليعلمنا الكتاب والحكمة وليزكينا. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت -

[00:01:03](#)

على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وقبل ان نبدا كالعادة آآ نبدا بذكر اخواننا نسأل الله تبارك وتعالى ان يربط على قلوبهم في غزة وفي فلسطين كلها - [00:01:23](#)  
وفي سوريا وفي العراق وفي كل مكان. ندعو كذلك لمن آآ يعني يسجن منه ظلما وندعوا الله تبارك وتعالى لكل مسلم مبتلى آآ ندعو الله تبارك وتعالى ان يربط على قلبه وان يصرف عنهم شر كل ذي شر. وان يثبتهم - [00:01:42](#)

وان يخلف عليهم بركة في انفسهم وفي اهليهم وان يجمعهم باهليهم على خير ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا ذاكرين لنعمه شاكرين لها ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت من جاهد في سبيله لاعلاء كلمته ونصرة للمستضعفين - [00:02:01](#)  
كما نسأله تبارك وتعالى ان يخزي عدوه وان ينزل به بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين هو سبحانه وتعالى على كل شيء قدير كما نسأله تبارك وتعالى اه ان اه يثبت اه قلوبنا على الهدى - [00:02:17](#)

واننا مهما مر بنا من فتن او ابتلاءات آآ نبقى ثابتين نلقى الله تبارك وتعالى غير مبدين. وهذا والله اعظم النص اعظم النصر ان يبقى العبد آآ ثابتا على دينه لا يبدل ولا يتغير - [00:02:35](#)

آآ ويلقى الله تبارك وتعالى مسلما. وكثير من الناس لا يصبر على الابتلاءات ولا يصبر على اه احكام الشريعة. ولا يصبر كذلك على الفتن فالمؤمن اكثر ما يحتاج في الدعاء هو الذي في سورة الفاتحة. اهدنا الصراط المستقيم - [00:02:52](#)

ان يهديك الله الصراط المستقيم فيه آآ معاني ثلاثة. المعنى الاول ان يعلمك ما هو الصراط المستقيم. ثانيا ان يعينك على العمل به والاستقامة علي ثالثا ان يثبتك عليه حتى تلقاه - [00:03:13](#)

فهذا الدعاء هو كنز بين يديك. اهدنا الصراط المستقيم. علمنا اعنا على العمل به ثبتنا عليه حتى نلقاه. نسأل الله تبارك وتعالى ذلك ندعو الله سبحانه وتعالى لاخواننا يعني والله الانسان لا يعني - [00:03:27](#)

آآ بقدر ما في قلبه من من الحزن والالم وبقدر ما في آآ قلبه من الغيظ على اولئك الكفرة الفجرة وعلى الخائنين من امتنا وعلى المنافقين الذين آآ يسكتون في مواطن الخير ولا يتكلمون الا بشر - [00:03:44](#)

وبقدر ما في قلب الانسان من الحزن والاسى على اخوانه الا انه يستبشر بالله تبارك وتعالى. يستبشر بان الله تبارك وتعالى على كل شيء شهيد سبحانه وتعالى وانه سبحانه وتعالى ليس غافلا عما يعمل الظالمون وانه تبارك وتعالى ينصر الذين امنوا - [00:04:04](#) الحمد لله رب العالمين. يعني رأينا قبل يومين آآ عددا كبيرا من اخواننا آآ يعني يعني ينزح الى آآ الجنوب يعني يحاول ان يتخذ مكانا امنا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يطعمهم من جوع - [00:04:22](#)

اه وان يؤمنهم من خوف. وكثيرا ما افكر يعني الى اين يذهبون اه ما هو كيف ياكلون؟ كيف يشربون على اي فراش ينامون والانسان سبحانه الله لا يكاد يهنأ بطعام او شراب او او فراش او او ما بين يديه من النعم وهو يرى قطعة منه آآ في هذا الابتلاء العظيم - [00:04:41](#)

ولكن حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبنا ان الله تبارك وتعالى بهم عليم وان الله لا يضيع المؤمنين وان الله تبارك وتعالى باذن الله يرفع درجاتهم وآآ يعني قد يبلغون عند الله تبارك وتعالى بهذا الابتلاء مبلغا عظيما لا يبلغونه باعمالهم - [00:05:07](#) ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يربط على قلوبهم وان ينزل عليهم الصبر والهدى والله سبحانه وتعالى قادر الله سبحانه وتعالى آآ قادر على ان يثبتهم رغم كل ما يمرون به وحسبنا الله ونعم الوكيل - [00:05:26](#) فاكثروا من ذكر اخوانكم ليس فقط في غزة والله كثير من آآ من آآ يعني من اخواننا منذ عشر سنوات او اكثر في سوريا او حتى في مصر او في غيرها - [00:05:42](#)

آآ يعني يتلون بابتلاءات عظيمة والمؤمن اخو المؤمن والله تبارك وتعالى قالوا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وهذه الولاية من من ضمنها ان تضع نفسك مكانه انظر ماذا كنت تحب ان يفعل معك - [00:05:53](#) يعني من استطاع من ان آآ يعني ينفق من ماله ويرسل اليهم في من جهة موثوقة فلا يتردد من استطاع ان يواسيهم بدعاء او بالكلمة وان ينشر امرهم. وان آآ يفضح عدوهم وان آآ يكشف كل خائن - [00:06:11](#)

اه يمكر بهؤلاء كل هذا من نصرك لهؤلاء المؤمنين لا ينحصر النصر في ان تكون معهم. وان آآ تكون في نفس الابتلاء بل الله سبحانه وتعالى يبتليهم ويبتلينا يبتليهم فهم في قلب البلاء ونحن كذلك ابتلاء - [00:06:31](#) الله تبارك وتعالى كيف سنفعل وبين يوم واخر يخرج علينا اه كثير من من المنافقين واشباههم الذين يعني ينطقون شرا يخذلون عن المؤمنين آآ يعني يتكلمون فيهم بالسوء او يشمتون او يقولون نحن مم - [00:06:47](#)

اه من بهم يعني احنا ما لنا؟ عمر احنا في حالنا يعني كلام سبحانه الله لولا ان الانسان آآ رآه بعينه ما كان يصدق ان يخرج هذا من شخص آآ يدعي انه مسلم ولكن سبحانه الله - [00:07:11](#)

بقدر ما الانسان يمتلئ قلبه غيظا الا ان الانسان يحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. على ان الله سبحانه وتعالى لم يجعلنا من اولئك وسبحان الله في قدر يعني ارى عددا من الابناء الصغار ارى عددا كبيرا كبيرا جدا من النساء - [00:07:25](#) يعني فيما يكتبون وفيما يقولون يعني في قلوبهم من من يعني يعني اقصد على السنتهم وفي اعمالهم كثير من الحرص على اخوانهم بالكلمة وبالمساعدات وبالدعاء وسبحان الله كثير ممن ينسبون الى العلم لا ينطقون الا بالشر. حسبنا الله ونعم الوكيل. يقفون مع الظالم - [00:07:43](#)

ولا ينصرون المظلوم وبل يعاتبونه ويجعلون آآ اعماله هي السبب فيما لحقه وسبحان الله يعني احببت قبل ان نبدأ ان اقرأ عليكم نقلا آآ اه للامام ابن تيمية رحمه الله كأنه يعيش معنا - [00:08:05](#)

لان كثيرا من الشباب يستغرب يقول معقول هؤلاء يقولون هذا الكلام في هذا الظرف هؤلاء موجودون في كل زمان واذا استغربت وجودهم في هذا الزمان فكيف اذا عرفت انهم كانوا موجودين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل في كذلك في عهد - [00:08:25](#)

موسى عليه السلام قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا وغير ذلك. لكن انا ساقف مع هذا النقل للامام ابن تيمية رحمه الله فهو نقل يعني يبين لك آآ ان هؤلاء موجودون في كل زمان. وانه يجب على المؤمن ان يعرفهم من لحن القول. وان آآ - [00:08:45](#)

فيحمد الله تبارك وتعالى على انه ليس منهم ابن تيمية رحمه الله يقول عن قول الله تبارك وتعالى طبعاً انا كنت ساؤجل هذا النقل آآ عند قول المنافقين والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم - [00:09:05](#)

يعني لما رأى المنافقون والذين في قلوبهم مرض رأوا اه جيش المشركين في مقابل جيش المؤمنين قالوا غر هؤلاء دينهم. يعني المؤمنون غرر بهم هذا الدين وهو الذي سيهلكهم الان - [00:09:21](#)

فجمعوا بين سوء العلم وسوء القول وسوء العمل فلهم شاركوا مع المؤمنين. ولا قالوا خيراً ولا ظنوا بالله خيراً. فقالوا المسلمون سيهلكون الان. ودينهم هو الذي اهلكهم فكنت اردت ان اؤجل هذا النقل الى هذه الاية ولكن بصراحة آآ اشعر ان كثيراً من الناس يحتاجون ان يستمعوا الى هذا النقل يعني ساقراه - [00:09:38](#)

كاملاً اذ كنت اريد ان اعلق عليه ولكن صراحة يكفي ان اقرأه عليكم قال الامام رحمه الله عن قول الله تبارك وتعالى في سورة الاحزاب قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا - [00:10:02](#)

ولا يأتون البأس الا قليلاً اشحة عليكم. فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم. وكان ذلك على الله - [00:10:19](#)

يسيرة الى ان آآ ذكر بعد ذلك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. هذه الايات العظيمة في سورة الاحزاب التي تعد آآ يعني بيانا وهدي للمؤمن في عامة احواله. ولكن عند مثل هذه الشدائد التي نعيش فيها تعد لابد ان تستدعي هذه الايات - [00:10:39](#)

سورة الاحزاب سورة ال عمران سورة التوبة وهكذا قال ابن تيمية رحمه الله يريد ان يعلق على كلمة آآ سلقوكم بالسنة حداد يبين ان هؤلاء جمعوا بين الطمع وحب الدنيا وطلب الغنيمة والجبن والهلع وسوء الظن جمعوا انهم - [00:11:02](#)

يعني آآ يسلكون المؤمنين بالسنة حداد ماذا قال ابن تيمية؟ قال وهذا السلق باللغة الحداد يكون بوجه تارة يقول المنافقون للمؤمنين هذا الذي جرى علينا بشؤمكم فانكم انتم الذين دعوتم الناس الى هذا الدين وقاتلتهم - [00:11:23](#)

وخالفتموهم. فان هذه مقالة المنافقين للمؤمنين من الصحابة. وتارة يقولون انتم الذين اشرتم علينا بالمقام هنا والثبات بهذا الثغر. الى هذا الوقت والا كنا سافرنا قبل هذا. والا فلو كنا - [00:11:45](#)

فسافرنا قبل هذا لما اصابنا هذا. وتارة يقولون انتم مع قلتكم وضعفكم تريدون ان تكسبوا العدو. وقد دينكم كما قال الله تبارك وتعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم - [00:12:03](#)

وتارة يقولون انتم مجانين لا عقل لكم تريدون ان تهلكوا انفسكم والناس معكم. وتارة يقولون انواعاً من الكلام المؤذي الشديد وهم مع ذلك يعني مع هذا الكلام السيء. وهم مع ذلك اشحة على الخير. اي حراس على الغنيمة - [00:12:23](#)

وعلى الغنيمة والمال الذي قد حصل لكم. يعني لا يشاركون. فاذا غنمتم هم كانوا حراساً على هذا المال يريدون ان ان ينالوه وان يستحذوا عليه وهم لا يستحقونه اه قال قتادة ان كان وقت ان كان وقت قسمة الغنائم بسطوا المفروض ان كان وقته. اللي مشكلها في الكتاب يشكلها خطأ. ان كان - [00:12:44](#)

كان وقته يعني ان وجد ان كان وقت قسمة الغنائم بسطوا السننهم فيكم يقولون اعطونا فلستم باحق بها فاما عند البأس فاجبن قوم واخذلهم للحق واما عند الغنيمة فاشح القوم - [00:13:10](#)

وقيل اشحة على الخير اي بخلاء به لا ينفعون آآ لا لا ينفعون لا بنفوسهم ولا باموالهم. يعني هم لا ينفعون الناس لا بالمال ولا بالنفس. يعني لا يجاهدون لا بالمال ولا بالنفس. وهذا غير المعنى الاول وكلاهما كان موجوداً في اولئك وموجوداً في كثير من بني - [00:13:28](#)

اخزاهم الله قال فهؤلاء اشحاء على اخوانهم اي بخلاء عليهم واشحاء على الخير اي حراس عليه فلا ينفقونه ثم قال الله تعالى هذه خصلة جديدة يحسبون الاحزاب لم يذهبوا. وان يأتي الاحزاب يود لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن انبائكم ولو كانوا في - [00:13:48](#)

هم قاتلوا الا قليلاً وصفهم بثلاثة اوصاف. اه احدها انهم لفرط خوفهم يحسبون الاحزاب لم ينصرفوا عن البلد وهذا حال الجبان. الذي

في قلبه مرض الوصف الثاني ان الاحزاب اذا جاؤوا تمنوا الا يكونوا بينكم - 00:14:10

بل يكونون في البادية بين الاعراب يسألون عن انبائكم ايش خبر المدينة ايش اه جرى للناس؟ يعني كانهم مش معكم اصلا. الوصف

الثالث ان الاحزاب اذا اتوا وهم فيكم يعني نفترض ان هم دخلوا بقى وهم - 00:14:30

قال لم يقاتلوا الا قليلا. وهذه الصفات الثلاث منطبقة على كثير من الناس في هذه الغزوة كما يعرفونه من انفسهم ويعرفه من آآ صبرهم او خبرهم آآ طبعا ما ننساش ان ربنا سبحانه وتعالى هذا كلامي انا يعني. ان الله سبحانه وتعالى ذكر انها لو دخلت عليه من

اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها. وما تلبسوا - 00:14:46

الا يسيرا لو دخل قالت عليهم الاحزاب وقالوا لهم اكفروا بالله كفروا على طول ليس عندهم من اليقين ما يجعلهم يثبتون ثم قال الله

نسينا بقى نركز بقى ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ان نهتدي ونقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قولوا امين - 00:15:11

قال الله عز وجل قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا بعد ما ذكر الله سبحانه

وتعالى اه اولئك المنافقين والذين في قلوبهم مرض ذكر ما في قلوبهم وذكر اعمالهم وذكر اقوالهم. الان يبدأ برسول الله صلى الله

عليه - 00:15:31

وسلم ويعلمنا ان نتأسى به. ولكن ننظر اولا الى حاله. قال ابن تيمية فاخبر سبحانه ان الذين يبتلون بالعدو كما ابتلي رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلهم فيه اسوة حسنة - 00:15:52

حيث اصابهم مثل ما اصابه. فليتأسوا به في التوكل والصبر. ولا يظنون ان هذه لصاحبها او اهانة له فانه لو كان كذلك ما ابتلي بها

رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخلائق. بل بها ينال الدرجات العالية - 00:16:06

وبها يكفر الله الخطايا لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. والا فقد ابتلي آآ بذلك من ليس كذلك فيكون في حقه عذابا

كالكفار والمنافقين. يعني هو يريد ان يقول - 00:16:25

اول ما ينبغي ركزوا في دي يا شباب والله العظيم هذا معنى جليل قل من ينتبه له يريد ان يقول اول ما نقتدي به في بالنبي صلى الله

عليه وسلم هو ان ننظر الى هذا البلاء كيف هو؟ يعني هل هذا البلاء - 00:16:39

عقاب من الله؟ لأ هو ابتلاء ليرى الله سبحانه وتعالى حسن عملك وحسن ظنك به وحسن قولك. فيريد ان يقول انظر الى هذا البلاء اذا

كان هذا البلاء بلاء نقمة - 00:16:56

وكان عذابا هل كان الله سبحانه وتعالى يعذب نبيه او كان عليه؟ لا وانما هذا ابتلاء من الله. فاول امر ان تنظر الى الامر كما هو عند

الله. هو ابتلاء. لكن هل نفس هذا الامر يمكن ان يكون عقابا؟ طبعا - 00:17:10

يمكن ان يكون عقابا يمكن ان يكون خزيا يمكن ان يكون عذابا. يمكن ان يكون تعجيبا للعقوبة. طبعا كل هذا يمكن. ولكنه لا يكون في

حق المؤمن الا كذلك يكون رفعة لدرجته وحط لسيئاته. ويصدر من المؤمن من الايمان والعمل الصالح في قلبه وعلى لسانه وفي عمله

ما يرفع - 00:17:26

بالعلى الدرجات ما لا يبلغه بعمله لولا هذا البلاء ثم قال آآ ثم قال الله تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله.

وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا - 00:17:46

بعدما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير الناس علما وعملا وهديا. ذكر اصحابه الكرام لما رأوا الاحزاب نفس الصحابة رأوا

نفس المشهد الذي رآه المنافقون والذين في قلوبهم مرض. نفس المشهد تماما. لكن اختلفت ردود الافعال لماذا؟ بالعلم والعمل -

00:18:03

قال العلماء هذا قول ابن تيمية قال العلماء كان الله قد انزل في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولم يأتكم مثل الذين خلوا

من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزل حتى يقول الرسول والذين امنوا معه مات نصر الله. الا ان نصر الله قريب - 00:18:25

فبين الله سبحانه منكرنا على من حسب خلاف ذلك انهم لا يدخلون الجنة الا بعد ان يبتلوا اه مثل مثل هذه الامم قبلهم. المفروض مثله

مثل هذه الامم قبلهم بالبأساء والفاقة. والضراء وهي الوجع والمرض والزلازل وهي زلزلة العدو - 00:18:42

فلما جاء الاحزاب عام الخندق فرأوهم قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. اه ربنا سبحانه وتعالى جعل المؤمن لا يتفادى هذا كلامي انا ليس كلامي. ربنا سبحانه وتعالى يعلم المؤمن ويهديه حتى لا يتفاجأ. يوطن نفسه ويمهد له بانه سيبتلى - [00:19:05](#)  
ثم يعلمه كيف يتصرف في هذا البلاء. وهذا لذلك انا اقول القرآن حاجتين. صحة التصور وحسن التصرف بالمعنى البسيط يعني عشان تفهم ان هو يعطيك العلم ويعطيك العمل. لا يمكن ان يعطيك معلومة دون عمل. ولا يمكن ان يعطيك ولا يمكن ان تتفاجأ بهذا. لا -

[00:19:25](#)

ذكر لك قصة اصحاب الاخدود قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود شاب شاب غلام اه قتل في سبيل الله فاسلمت القرية كلها بسببه. ثم احرقوا جميعا حتى المرأة التي ترددت نطق وليدها فقال يا امي اصبري فان على الحق - [00:19:44](#)  
فحرقت وحرقت. ولكن الله تبارك وتعالى نصر دينه ورفعهم في الدرجات العلى. لذلك ربنا قال ذلك الفوز الكبير. الفوز الكبير هم قتلوا؟ نعم هذا هو الفوز الكبير ان يلقي العبد ربه على الحق مجاهدا في في سبيل الله صابرا - [00:20:03](#)  
فنصر الله تبارك وتعالى له صور كثيرة تكلمنا عنها في الدرس السابق. الصحابي الكريم آآ حرام بمجحان لما آآ ضرب يعني غدر به الكفار قال فزت ورب الكعبة. يعني قتل آآ طعن في ظهره. فقال فزت ورب الكعبة - [00:20:19](#)  
لماذا قال فزت ورب الكعبة مع انه آآ يعني آآ قتل لان هذا هو الفوز. الفوز هو ان يلقي العبد ربه تبارك وتعالى آآ مجاهدا في سبيله صابرا على هذا الدين العظيم - [00:20:40](#)

طيب آآ نكمل النقل لان هو نقل مهم جدا وطبعا طويل جدا كل النقل صراحة مهم ولكن يعني خيلنا نكتفي بالكلام عن المؤمنين اه آآ نكمل كلام ابن تيمية قالوا علموا ان الله قد ابتلاهم بالزلزال واتاهم آآ مثل آآ مثل الذي مثل الذين المفروض مثله - [00:20:55](#)  
مثل الذين خلوا من قبلهم وما زادهم الا ايمانا وتسليما لحكم آآ لحكم الله وامره. وهذا حال اقوام في هذه الغزوة قالوا ذلك وكذلك قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه اي عهده الذي عاهد الله عليه. فقاتل حتى قتل او عاش - [00:21:19](#)

ثم قال ابن تيمية صار يفهم من قوله قضى آآ نحبه انه استشهد لا سيما اذا كان النحل آآ نذر الصدق في جميع المواطن. يعني النحب هو ان ينذر الانسان - [00:21:38](#)

ان يكون صادقا ان يصدق عمله قوله قال فانه لا يقضيه الا بالموت وقضاء النحب هو الوفاء بالعهد كما قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. قضى نحبه اي اكمل الوفاء - [00:21:50](#)  
وذلك لمن كان عهده مطلقا بالموت او القتل. ومنهم من ينتظر يعني ينتظر قضاءه آآ اذا كان قد وفى البعض فهو ينتظر تمام العهد القضاء والاكمام والاكمال. قال الله ركزوا بقى في هذا. ركزوا في هذا المعنى العظيم - [00:22:07](#)

لترى حكمة الله ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيم بين الله سبحانه انه اتى بالاحزاب ليجزي الصادقين بصدقهم. يعني ربنا اصلا هو الذي اتى بهذه الاحزاب وقبائل الاحزاب وقدر هذا - [00:22:22](#)  
ليجزي الصادقين بصدقهم يعني ليرى صدق المؤمنين وصبرهم وحسن ظنهم بالله وبأسهم في في القتال يعني ربنا سبحانه قال تعالى قدر ذلك كله ليجزي الصادقين بصدقهم. لماذا؟ لانهم صدقوا في ايمانهم. كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم - [00:22:44](#)

وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون فحصر الايمان في المؤمنين المجاهدين واخبر انهم هم الصادقون في قولهم امنا. لا من قال من الاعراب لا من قال كما قالت الاعراب امنا آآ والايمان - [00:23:04](#)  
كانوا لم آآ المفروض لم والايمان لما يدخل في قلوبهم. بل ان قادوا واستسلموا قال واما المنافقون دي اخر جملة بقى. واما المنافقون فهم بين امرين. اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم فهذا حال الناس في الخندق - [00:23:18](#)

وفي هذه الغزاة وايضا فان الله تعالى ابتلى الناس بهذه الفتنة ليجزي الصادقين بصدقهم وهم التائبون الصابرون لينصروا الله ورسوله ويعذب المنافقين شاء او يتوب عليهم ونحن نرجو من الله ان يتوب على خلق كثير من هؤلاء المذمومين - [00:23:35](#)



فان منهم من ندم والله سبحانه وتعالى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات يعني الكلام عموما عن هذه السور. وخصوصا يعني اذا كان لعالم كبير يجمع نظائر القرآن وله هذا البيان - [00:23:55](#)

الحسن مثل الامام ابن تيمية رحمه الله. هذا والله مما ينبغي ان نكثر القراءة فيه. وهذه نصيحتي لكل مؤمن ومؤمنة يتواصلون كثيرا يعلقون على المنشورات نريد ان نعرف ماذا نعمل - [00:24:11](#)

والله بين ايدينا اعمال كثيرة جدا من الايمان والعمل الصالح والتعلم وبث الخير ونصر اخواننا نصر هذا الدين العظيم بالكلمة وبالبيان وبالصبر على طلب العلم كثير من الناس الذين يقولون نحن نريد ان نفعل ونفعل. والله هم فيما بين ايديهم من الخير وهو كثير كثير لا يفعلون منه شيئا - [00:24:24](#)

ثم هم مع ذلك آآ يعني يتمنون امرا لا قبل لهم به على الاقل الان فلو الانسان اتقى الله تبارك وتعالى واستعان بالله ووطن نفسه على هذا الامر وحدث نفسه - [00:24:44](#)

الجهاد واخذ باسبابه واتقى الله سبحانه وتعالى اعانه الله تبارك وتعالى اذا يسر الله سبحانه وتعالى ذلك. لذلك ربنا قال ولو ان هم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - [00:24:59](#)

اه ذاكرين بنعمه شاكرين لها وان يجعلنا مهتدين بهذا القرآن العظيم. الذي والله ما قرأناه في اي امر. في اي امر من امور حياتنا الا وجدنا فيه الهدى والبيان والشفاء - [00:25:19](#)

والفرقان بين الحق والباطل. الحمد لله على نعمة هذا الكتاب العظيم. احمدا لله. احمدا الله على على على ثلاثة امور. تبقى دائما دائما في قلوبكم حمد الله على الاسلام هذا حمد عام حمد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم. حمد الله على هذا الكتاب - [00:25:32](#)

رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. كيف يعيش الناس هذه الدنيا بلا اسلام بلا هدى رسول الله بلا هذا الكتاب لا ادري والله هؤلاء اموات. لذلك اول اية عندنا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. هذه هي الحياة - [00:25:51](#)

انما الحياة التي يشترك فيها الانسان مع البهائم والحيوانات هذه ليست حياة وانما الحياء ان يحيا المؤمن على هدى من الله تفضل يا وئام نحن صفحة اربعة وتسعين قول الله تبارك - [00:26:10](#)

يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم بسم الله قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يقول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. واتقوا - [00:26:22](#)

الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. نذكر اذا انتم قليل المستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاياكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون تفسير الايات - [00:26:40](#)

يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اي يا ايها المؤمنون اجيبوا الله ورسوله بطاعتها والمبادرة الى الانقياد لامرهما واجتناب نهيهما. اذا دعاكم لما يحييكم. اي اذا دعاكم الرسول الى ما فيه صلاح لكم. وحياة طيبة نافعة لابدانكم وارواحكم. في الدنيا والاخرة كالدعوة الى الجهاد - [00:26:59](#)

والدعوة الى تدبر القرآن والعمل به وغير ذلك من كل ما دعا الله ما دعا الله ورسوله اليه ظاهرا وباطنا كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:27:19](#)

وقال عز وجل من عمل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون - [00:27:36](#)

الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة من الله وفضله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وشبهه سبحانه من لا يستجيب لرسوله باصحاب القبور. فقال ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور. وقال تعالى ومن -

طبعا ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. وعن ابى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه. فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي. فقال الم يقل الله - [00:28:16](#) استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن. قبل ان تخرج من المسجد. ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لا - [00:28:34](#)

تعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن؟ قال الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. يعلم ان الله يحول الآية هذه الآية التي هي استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - [00:28:48](#) اذا دعاكم لما يحييكم اما ان يراد بها آ امر آ امر خاص وهو الجهاد في سبيل الله وهذا هو الذي يناسب مقام تلك السورة المباركة لانها تتحدث عن آ دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين للقتال في بدر - [00:29:06](#) آ وقد يراد بها الامر العام. ولا شك انها يدخل فيها آ آ يدخل فيها كل ما دعانا اليه آ الله تبارك وتعالى. والنبى صلى الله عليه وسلم. انا اريد منك ان تنظر الى هذه هذا الحرف - [00:29:22](#)

استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحشرون. يعني انا اريد منك انك الان وانت جالس اكتب هذه الآية امامك. اكتبها - [00:29:39](#)

اكيد على المكتب عندك. واجعل هذه الآية هي الميثاق الذي تعيش عليه. كل حرف في هذه الآية له دلالة ولنبدأ باول شيء. يا ايها الذين امنوا لماذا ينادي الله تبارك وتعالى المؤمن بهذه الصفة قبل ان يأمره او ينهاه - [00:29:54](#) لان الله قد يأمرك وقد ينهاك. مثلا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين آ مثلا آ ادوا موسى آ لا تكونوا كالذين كفروا. آ آيات اف كثيرة جدا ينهانا الله سبحانه وتعالى فيها. فهذا امر او نهى. اول كلمة يا ايها الذين امنوا تدل على ان المؤمن الذي رضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام - [00:30:14](#)

ورضى بالقرآن هاديا. فان صفة الايمان تجعله يسلم لله تبارك وتعالى. لذلك ربنا سبحانه وتعالى آ على الذين قالوا امنا بالله وبالرسول واطعنا فربنا سبحانه وتعالى قال وركز في هذه الآية انها مهمة جدا - [00:30:36](#) قال الله تبارك وتعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى الاول خلينا نجيبها من الاول. لقد انزلنا آيات وبيانات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. مع انه - [00:30:57](#)

هم قالوا امنا بالله وبالرسول واطعنا. يعني عقدوا اخذوا هذا العهد قالوا امنا واطعنا. فلما ابتلوا بتشريع يخالف هواهم آ يعني تولوا وتولوا معناها عرضوا يعني لم يعملوا لم يستجيبوا. فالتولى عكس الاستجابة - [00:31:21](#) وما اولئك بالمؤمنين نفى الله عنهم الايمان وان كانوا ادعوا. قال الله عز وجل واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. مع ان مقتضى الايمان الذي هم نطقوا به انهم اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - [00:31:41](#) هؤلاء عرضوا. طيب شف ربنا ماذا يقول؟ وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين يعني اذا كان حكم الشريعة يوافق اهواءهم او في مصلحتهم. مثلا انسان لا يعمل بالشريعة لكن في امور الميراث وجد ان الميراث سيكون من - [00:32:01](#) فيقول نعم نحكم الشريعة. فهو هل هنا اتبع الشريعة او اتبع الحق؟ لا وانما اتبع هواه. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. يعني هم في كلا الحالتين يتبعون هواه. ربنا بقى شوفوا هذا المعنى العظيم. ربنا - [00:32:18](#)

تبارك وتعالى يبين ان هذا الفعل وهذا القول انما صدر منهم بسبب فساد قلوبهم. فشوفوا ماذا ختمت الآية. افي قلوبهم مرض امير التاب ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون. يعني ربنا يقول افي قلوبهم - [00:32:34](#) هذا المرض هو الذي بسببه نتج هذا القول وهذا الفعل ام يرتابون يعني يرتابون في هذا الاسلام عندهم ريب يعني ليست قلوبهم مطمئنة لله ولرسوله ولهذا الدين ولحكم الله. ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ يعني هم يخافون ان - [00:32:54](#)

اه يظلمهم الله سبحانه وتعالى بحكمه. او ان الله سبحانه وتعالى اه يعني لا يكون هذا الحكم في مصلحتهم. ربنا سبحانه وتعالى الى ماذا قال بعدها؟ انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون -

00:33:11

وهذا يوافق تماما قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي سأل عن آآ الصلاة وعن اه الصيام وغير ذلك. فقال الرجل فوالذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص - 00:33:31

طيب هل النبي عليه الصلاة والسلام قال افلحت؟ لا. قال افلح ان صدق. يعني لم يعلق الفلاح على مجرد القول وانما عرض هو علة وانما علقه على ماذا؟ على الفعل ان يصدق العمل ان يصدق الفعل القول. تمام كده؟ ثم ماذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:33:47 ومن دي بقى قاعدة عامة. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون الايات يعني هذه الاية مع الاية التي قرأتها انا في سورة النور هذه الايات ضعها في قلبك. يبقى اول شيء يا ايها الذين امنوا دي اول كلمة - 00:34:08

تكون في قلبك؟ طيب استجيبوا. كلمة استجابة غير اجاب. اجاب ممكن انسان يجيب بالقبول او الرفض. انا مسلا بقول لواحد تيجي معي اتصلت قلت له انا خارج رايح المشوار الفلاني. تيجي معي لو ما ردش يبقى لم يجب - 00:34:26

طيب لو اجاب ممكن يقول هادي وممكن يقول مش هاجي. فالاجابة غير الاستجابة. الاستجابة هي العمل. تمام كده؟ هي الامتثال. يا ايها الذين من استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم. هذا يدل - 00:34:44

ان ان الله تبارك وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم يدعوننا يدعون يعني في دعاء يدعون لي امر او نهى لفعل او ترك وربنا امرنا ان نستجيب. والاستجابة هي القبول والتسليم والتحرك - 00:34:59

يستجيب الله للرسول اذا دعاكم لما يحييكم. قف عند كلمة يحييكم دي اكثر من وقفة. الوقفة الاولى نفس اللفظ. يا سلام على هذا اللفظ العظيم يحييك. لذلك ربنا سمى هذا القرآن روحا - 00:35:16

كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا او من كان ميتا فاحييناه فربنا يبين ان هذه الحياة هذه الحياة الطيبة. فاذا انت حينما انظر الى شرع الله امرا ونهيا انه حياة لك. لاحظ كلمة حياء الاول وكلمة لك. حياة لماذا؟ لانه ليس مجرد مخالفة للاهل - 00:35:29

هواء او ابتلاء او امتحان لا هو حياة. يعني هو تزكية وتطهير ونفع لك. لذلك احرص على ما ينفعك فانت تنظر الى الطاعة امرا ونهيا انها حياة. فلما ربنا تبارك وتعالى ينهاك ان تطلق بصرك على امر محرم. مع انك انت تشتهييه وبتفرح به وبتستمتع به - 00:35:51

دي لازم تعرف ان ده مش الحياة الحياة هو ما امرك الله به. لما ربنا يأمرك ان تجيب حي على الصلاة. وانت مع انك نايم وتعبان. تعرف ان هي دي الحياة. لما ربنا سبحانه وتعالى يأمرك ان تصدق في القول - 00:36:11

مع ان انت ممكن تظن ان النجاة في الكذب. تعرف ان الحياة هي في الصدق يبقى اول امر ان ننظر الى امر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حياة - 00:36:25

ليس مجرد ابتلاء ليس تكليفا ليس لا. هو حياة. فهو ما ينفعنا هو يطهرنا هو يزكينا. تمام؟ ده اول امر. الامر الثاني يحييكم ويحييك يحييك انت ربنا غني عنك وعن عملك - 00:36:37

تمام والنبي صلى الله عليه وسلم عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. فانت انما تنفع نفسك ودي قاعدة عظيمة جدا ان تنظر الى العمل الصالح والطاعة مهما خالفت هواك انك اول من ينتفع بها - 00:36:52

فلك غنمها وعليك غرمها. لذلك ما يحييكم انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. لذلك ان ذكرت لكم كثيرا هذه الايات التي نزلت في مكة الصحابة يعذبون في الله ويهانون ويضحك منهم ويسخر منهم. ومع ذلك ربنا يقول لهم ان احسنتم احسنتم لانفسكم.

ما انت - 00:37:10

تزكى فانما يتزكى لنفسه. من جاهد فانما يجاهد لنفسه. من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليه. لماذا؟ لان المؤمن اذا جمع في نظره الى الطاعة الى هذه الامور الجهات التي سأذكرها. اولاً ان انه مؤمن بالله يجب ان يسلم له. ان الامر جاءه من الله من رسول

الله - 00:37:31



صلى الله عليه وسلم. هذا ثانياً. ثالثاً ان هذا الامر فيه نفعه وفيه تزكية وفيه تطهيره. رابعاً انه فيه نفعه كان اقوى على العمل منه من نظر الى العمل انه مجرد آآ يعني امر من الله - [00:37:51](#)

فرق كبير يا جماعة. فرق كبير ان الشخص ينظر الى كيف تنظر الى الطاعة. يعني انا كنت بقول لشخص كان لي واحد آآ صديقي كان وزنه ثقيل جداً. يعني كان - [00:38:06](#)

زايد جداً وكان يعني سمين. فكان كل ما يبجي ياكل الاكل الصحي او يلعب رياضة ينظر ان الرياضة تعب وخنقة آآ وينظر الى الطعام انه حرمان. قلت له والله لن تفلح في هذا البرنامج - [00:38:16](#)

لا في الرياضة ولا في الحمية الغذائية. ليه؟ لانك تنظر اليها نظرة تكرهك فيها انت شايف ان الحمية دي دي حرمان. خلاص تقعد تبص على الاكل والناس اللي بياكلوا الكنتاكي والوجبات اللي هي كلها مرض وكلها آآ تعب دي - [00:38:32](#)

ومليانة زيوت ومليانة كذا. يعني هي مضرة وفي نفس الوقت تزيد الوزن. تمام؟ والكاكولا والحاجات دي كلها. ان ان هي دي اجمل اكل. وتنظر الاكل اللي بين ايديك اللي هو اكل صحي ان هو حرمان. وتيجي للتمرين - [00:38:50](#)

تشوف انه عند وتنظر للنوم والكسل تشوف انه راح. يبقى لن تفلح. يبقى مهم جداً ان نعلم يا جماعة ان نظرة المؤمن والمؤمنة الى الامر هي مفتاح كل شيء - [00:39:04](#)

احنا شفنا هنا لما آآ الكلام عن لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة انك تنظر الى هذا انه ابتلاء وليس نقمة وليس عقوبة. والا فالكافر الكافر يخطى لما الكافر مثلاً آآ لما قارون قال انما اوتيت على علم. والكفار او الاخ اسف الذين يريدون الحياة الدنيا. قالوا يا ليت - [00:39:15](#)

لنا مثلما اوتي قارون انه لذنو حظ عظيم. فلما اخطأوا في النظر اخطأوا في القول والعمل. لما ظنوا انه منعم وانه آآ عنده حظ عظيم بالتالي تمنوا ان يكونوا مكانة. طيب لما اهلكه الله اه هنا ابصروا. فالفرق بين المؤمن والكافر ان المؤمن يرى بنور الله - [00:39:36](#)

بهذا الوحي. طيب يبقى احنا كده ما نزال الان في هذه المقدمة استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. ايوة. بس فيه تحرير بقى هذا التحذير هو اعظم سبب للمبادرة والاستجابة. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحشرون - [00:39:56](#)

احلموا ربنا يعلمنا باشيء من سننه ما كنا لنعلمها لولا ان علمنا الله. طب ما اثر هذا العلم؟ اثر هذا يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يقول اعلموا ان الله شديد العقاب ان الله غفور رحيم. هذا التعليم ما فائدته؟ نحن نجمع بين الخوف والرجاء. وان يفتح لنا ابواب التوبة. طيب - [00:40:18](#)

يبقى ربنا يخيفنا وفي نفس الوقت يفتح لنا ابواب التوبة. لما يقول ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون. فكل امر يعلمنا الله به لابد ان يكون له له اثر - [00:40:37](#)

اثر هذا الامر هو المبادرة وقطع حبال المماطلة. كثير من الناس يحب الخير ويريده. ويطلبه. ويقرأ في البرامج. ويستمع الى فيديوهات تحفيز وآآ عنده آآ خطط وآآ عنده آآ كذلك آآ جداول يومية. لكن مع ذلك لا يتحرك يماطل. آآ يخترع اسباباً - [00:40:49](#)

آآ ليتهرب من العمل. يعني اول ما يبجي يمस्क المصحف يفتح الموبايل عايز يبدأ في الحفظ. اول ما هي تبدأ تذاكر تقول لا لا أنا اقوم اساعد والدتي في في - [00:41:15](#)

في اي حاجة في البيت. المهم ان هي تهرب من العمل وهو كذلك يهرب من العمل. لا الانسان الذي تفتح له الابواب طب ولا يبادر اليها ستغلق عليه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:41:25](#)

وطبعاً احنا عندنا في حديث توبة كعب بن مالك مثال عظيم هو تأخر عن الغزو. فضل يعني يضيع وقته ويتأخر لحد ما مشي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام. وطبعاً ركبه من الهم والغم وان كان بعد ذلك تاب الله عليه ورفع الله تبارك وتعالى ذكره. لكن الشاهد هنا - [00:41:42](#)

هو واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. والله العظيم هذه الاية انا ارى ان هي من الايات التي ينبغي ان تكتب امام الانسان في المكتب كده. يعني وانت قاعد بتذاكر اكتبها على الموبايل اكتبها. ليه؟ لان الاية دي جمعت كل ما - [00:42:02](#)

يحتاجه المؤمن في اي طاعة كثير من الشباب اللي فتحت لهم ابواب في التعلم الفضل يماطل فيها اغلقت. فتح له ابواب في الدعوة.

فضل يكسل عنها. كان عنده مسجد الناس طلبوا منه انه يخطب او يدي دروس. فضل يتهرب ويبعد - [00:42:18](#)

اتخرج ويخاف يخطئ. لحد ما اصبح هذا المسجد اللي ماسكه شخص مبتدع. واصبح هذا الشخص الثاني ممنوع من ان هو يتكلم في المسجد اي كلمة. وهكذا. كذا كذا واحد الشباب نتحايل عليه عشان يروح يقرأ بالناس في صلاة التهجد. الناس مش لاقيين حد يصلي بهم. وهو حافظ ومتقن. يقول لك اصل انا بقى لسه اتعب في نفسي واقعد اراجع - [00:42:35](#)

وبعدين فضل يهرب يهرب لحد ما خلاص. بدل ما كان هياخد ثواب الناس دي ويصلي بهم ويحيي هذه السنة ضاع وهكذا. الكسل يورث العجز والامر الذي تكون قادرا عليه وتماطل فيه. لا تتعجب ان يغلق عليك. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال.

بادروا - [00:42:55](#)

فتنا كقطع الليل آآ المظلم يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. عندي كلام كثير جدا على هذه الاية ولكن يعني يكفي ما ذكرته ارجو ان هذه الاية مع الاية الاخرى طبعاً في آيات كثيرة في هذا المعنى ولكن عندنا ايتان في هذا الباب. الاية الاولى هنا والاية الثانية في سورة النور - [00:43:17](#)

آآ من آآ اول قول الله تبارك وتعالى ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا. او خيلنا من اول الاية ستة واربعين اللي هي لقد انزلنا آيات مبينات اتفضل يا وهام اكمل - [00:43:37](#)

قال الله تبارك وتعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. مناسبتها لما قبلها لما امرهم الله تعالى بالاستجابة له ولرسوله صلى الله عليه وسلم حذرهم من التخلف والتأخر عن الاستجابة. الذي يكون سبباً لان يحول بينهم وبين قلوبهم. فقال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:43:49](#)

اي واعلموا ايها المؤمنون ان الله تعالى يحجز بين العبد وقلبه اذا شاء. فلا يستطيع المرء ان يدرك ولا ويعي به شيئاً من حق او باطل الا باذن الله تعالى فقلوبكم بيد خالقكم سبحانه يصرفها ويقدمها كيف يشاء. يصرفها يصرفها من الهدى الى الضلالة ومن الضلالة والهدى - [00:44:09](#)

فاياكم ان تردوا امر الله حين يأتيكم. او تتثاقلوا وتتباطؤوا عن الاستجابة له. فلا تأمنوا حينها ان يحارب بينكم وبين قلوبكم. فلا قادروا على الاستجابة بعد ذلك اذا اردتموها. كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون - [00:44:29](#)

وقال سبحانه فلما زاغوا واذاه الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. وقال الله تعالى تلك القرى نقص عليك من انبائها قد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. كذلك يتبع الله على قلوب الكافرين - [00:44:49](#)

وقد اثنى الله عز وجل على عباده الراسخين في العلم بانهم يقولون امنا به الى ان قال عنهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:45:07](#)

وعلى انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب قلوبكم ثبت قلبي على دينك. فقلت يا نبي الله بك وبما جئت به. فهل تخاف علينا؟ قال نعم. ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء - [00:45:19](#)

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع رب العالمين ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه. وكان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. وانه اليه تحشرون -

[00:45:38](#)

واعلموا ايها المؤمنون ايضا مع العلم بان الله يحول بين المرء وقلبه. اما الى الله تعالى مصيركم ومرجعكم. يوم القيامة فتجمعون اليه جزاء اعمالكم. ان خيراً فخير وان شراً فشر. فاحذروا من ترك الاستجابة لرسوله اذا دعاكم لما يحييكم. كما قال تعالى واتقوا الله -

[00:45:58](#)

واعلموا انكم ولي تحشرون. وقال عز وجل وانا اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. وقال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين

ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. ونسمة الاية لما قبلها انه عقب التحريض على الاستجابة المستلزم التحذير من ضده

[00:46:18](#) -

لتحذير المستجيبين من اعراض المعرضين ليعلموا انهم قد يلحقهم اذى من جراء فعل غيرهم. اذا هم لم يقوموا علاج قومهم. كي لا يحسبوا ان امثالهم كاف اذا عصى اذا عصى دهماؤهم فحذرهم فتنة تلحقهم فتعم الظالم وغيره. فقال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين

[00:46:38](#) - ظلموا منكم

خاصة اي احذروا ايها المؤمنون من بلاء يأتيكم من الله. المراد هنا طبعا آآ يعني هذه الايات بالذات هي من الايات يعني انت فيها

[00:47:02](#) - تعليقات كثيرة جدا ولكن احاول ان احنا يعني

اه يعني نقل التعليق قليلا والا فكل كل ما يعني كل ما جاء من بيان الله تبارك وتعالى في هذه السورة ومن امره ونهيه وجدير بان يجعله ان يجعله المؤمن وتجعله المؤمن نصب عينيه. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى هنا يبين ماذا يجب على المؤمن في نفسه -

[00:47:15](#)

وماذا يجب على المؤمن تجاه غيره؟ اه ربنا سبحانه وتعالى قال وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يعني ربنا لما قال والعصر ان الانسان

في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. قال وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. والله سبحانه وتعالى ذكر - [00:47:35](#)

والذين يأمرون بالقسط من الناس وذكر الذين يهدون بالحق وبه يعدلون. وذكر ولتكن منكم امة يدعونها للخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فكل هذا يدل على ماذا وقال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة ان لا يضيع اجر المصلحين. فربنا سبحانه

وتعالى بين هنا ان تمام الايمان لا يكون - [00:47:49](#)

الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخذ على ايدي السفهاء. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى لما امر اولاً ان تستجيب انت ان تستجيب

يعني بداعي الايمان انك مؤمن وان تعلم ان هذا فيه منفعة لك وانه حياة - [00:48:08](#)

والا تماطل والا تتناقل وان تقبل ذلك. تمام. انت فعلت ذلك. لكن هناك مفسدون. وهناك مجرمون وهناك منافقون. وهناك خونة فانت

ماذا يجب عليك؟ يجب عليك ان تدعو الى الله وان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فتدعو - [00:48:24](#)

من يحتاج الى دعوة وتكشف باطل من يحتاج الى كشف هذا الباطل. يبقى انت عندك امران. الامر الاول هو في نفسك انت وهو ان ان

تتقبل هذا القبول والتسليم واضح؟ هذا اولاً. وثانياً ان تبادر وان تستجيب - [00:48:40](#)

وثالثاً بقى اللي هو حق غيرك. غيرك اما ان تدعوه اذا كان يستحق الدعوة اذا كان يعني اذا كان شخصا ينصت للدعوة. اما اذا كان من

المفسدين تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وان تأخذ على يد هذه الظالم. لذلك في الاية العظيمة اللي هي في - [00:49:00](#)

سورة البقرة قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا التدافع بين بين المؤمن والكافر فربنا سبحانه وتعالى اه ذكر اه

من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعى في الارض - [00:49:16](#)

يفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد يعني ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا الشخص المفسد في الارض. لكن في في

المقابل ماذا قال؟ قال واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد - [00:49:38](#)

من الذي سيقول له اتق الله ومن الذي سيعقد على يديه؟ قال الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله

رؤوف بالعباد في هذه الاية في اثر جميل جدا. هذا الاثر دائماً كنت حتى ذكرته في اول درس لي في آآ برنامج تأهيل المصلحات.

وكان هذا الاثر سبب - [00:49:57](#)

آآ والله الحمد آآ ان كثير من آآ النساء معنا في هذه المجموعة تشعر بقدر من المسؤولية في الاصلاح. انها تعلم البنات علم النساء ويكون

لها دور في آآ في بيان الهدى للنساء. الاثر ده جميل جدا بيذكر عن ابن عباس رضي الله - [00:50:17](#)

فخلينا نذكر هذا الاثر ومن اوله آآ بسم الله طيب خليني اجيبه انا كنت كتبتته وكنت اظن حطيته على الفيسبوك كاملاً نعم آآ قال ابن

زيد يعني بيذكر هذا قال عمر بن الخطاب - [00:50:37](#)

آآ رضي الله عنه آآ هو بيقول كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اذا صلى السبحة وفرغ دخل مربدا له فارسل الى فتیان قد قرأوا

القرآن منهم عبدالله بن عباس وابن اخي عيينة اللي هو ايه؟ الحر بن قيس الفزاري. قال فيأتون فيقرؤون القرآن ويتدارسونه -

[00:51:12](#)

فاذا كانت القائلة انصرف. قال فمروا بهذه الآية واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم الى اخر الايات ومن الناس ماشي نفسه ابتغاء مرضات الله قال ابن زيد وهؤلاء المجاهدون في سبيل الله. فقال ابن عباس لبعض من كان الى جنبه اقتتل الرجلان - [00:51:31](#)  
عن ابن عباس بيكلم اللي جنبه كده بصوت واطي بيقول له اقتتل الرجلان. فسمع عمر ما قال. فقال فقال واي شيء قلت يعني انت قلت ايه؟ قال لا شيء يا امير المؤمنين. قال ماذا قلت؟ اقتتل الرجلان. يعني عايز يقول ايه معنى اقتتل الرجلان؟ قال فلما رأى ذلك ابن عباس قال ارى ها هنا - [00:51:51](#)

من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة بالاثم وارى من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا فيأمر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته العزة بالاثم قال هذا وانا اشترى نفسي. فقاتله فاقتتل الرجلان. فقال عمر لله - [00:52:11](#)  
او بلادك على اختلاف الرواية. فقال الطبري بقى شف الطبري ماذا علق؟ قال الطبري بعد ما ذكر الخلاف في الآية قال الاولى ان يكون عني بها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وذلك ان الله جل ثناؤه وصف صفة فريقين. احدهما منافق - [00:52:33](#)  
يقول بلسانه خلاف ما في نفسه. واذا اقتدر على معصية الله ركبها. واذا لم يقتدر رامها يعني قصدها. واذا نهى اخذها العزة بالاثم بما هو به اف والاخر منهما باع نفسه طالب من الله رضى الله. فكان الظاهر من التأويل ان الفريق الموصوف بانه شرى نفسه لله وطلب رضاه انما - [00:52:52](#)

تراها للوثوب بالفريق الفاجر طلب رضا الله فهذا هو الاغلب الاظهر من تأويل الآية. طبعاً الآية دي تبين ان في قدر اعلى من مجرد الدعوة وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخذ على ايدي السفهاء - [00:53:16](#)  
وهذا يتم في امرين. الامر الاول في آ الدعوة الى الله والتعليم والارشاد وهكذا. والامر الثاني بيان هؤلاء اه وكشف حال هؤلاء والا والا يحملك الخوف من السنتهم ان تترك بيان ضلالهم حتى لو وقعوا في عرضك حتى لو سبوك حتى لو شتموك - [00:53:32](#)  
هذا جزء من الايمان. لابد ان يكون من هو ما هو اعظم صبر الانبياء؟ اعظم صبر للانبياء هو الصبر على الجهر بالحق وعلى اذى الناس الذي ترتب على ذلك. والا جميع الانبياء قيل فيهم ساحر ومجنون والنبي صلى الله عليه وسلم هو خير الناس. صبر على - [00:53:52](#)  
قول الحاكم على قول الحق مع انه علم انه سيترتب عليه ان يقال فيه ساحر وكاهن ومجنون واساطير اولانية اكتبها بل كان يمر بهم وكانوا يقولون اهذا الذي بعث الله ورسوله والله كلمة قسما بالله هذه الكلمة - [00:54:12](#)

والله العظيم تهز قلبي كلما قرأت هذه الآية يعني هؤلاء الفجرة كان لما يمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول يعني ربنا ما لقاش غيرك انت يبعثوا رسول شف الكلمة العظيمة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعها ويصبر لله - [00:54:26](#)  
تبارك وتعالى. كان صبره آ لله فكان صبره بالله. صلى الله عليه وسلم. والان كثير من الناس يخاف ان يقول كلمة حق او يخاف ان هو ينكر على شخص يعلم انه مضل. وعنده بينات ودلائل. وهو يتركه يضل الناس حتى لا يقول فيه ولو قولاً حتى اشارة عابرة. يخاف انه - [00:54:40](#)

هو يعمل فيه فيديو او يحط له صورة او يسخر منه فلا بد ان نفهم ان ان هذا العلم ميثاق. هذا العلم ميثاق. ان الانسان يعني بقدر ما بقدر ما ينظر الى هذا العلم. ان هذا العلم دين - [00:54:59](#)

يبقى اذا هذه الآية تدل على ان على الانسان حقين. الحق الاول هو الاستجابة. وده احنا اتكلمنا عنه بتوسع. والحق الثاني ان يتقي فتنة لا تصيب الذين ظلم خاصة. طب كيف يتقيها؟ بالدعوة الى الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالجهد في سبيل الله -

[00:55:14](#)

كل هذا يدخل فيك اتفضل اكمل قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة. اي واحذروا ايها المؤمنون من بلاء يأتيكم من الله. ويختص وقوعه كل من ظلم نفسه بارتكاب المعاصي. بل يعم المسيء وغيره. لمن يرى المنكر يرتكب ولا يرتكب ولا ينهى عنه. او يغيره مع قدرته على ذلك - [00:55:34](#)

هي لا تطفئ ولا ترفع تلك المعاصي الظاهرة بالنهي عنها وقمع اهلها وعدم تمكينهم منها حينها يعم الله تعالى الجميع بعقاب يحل به كما قال تعالى وان الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - [00:56:00](#)

ما كانوا يفعلون وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم مخمرا وجهه ويقول لا اله الا الله في شر قد اقترب. فتح اليوم من من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه. وعقد سفيان تسعين او مئة تسعين او مئة. قيل ان - [00:56:20](#)

نهلك قيل انهلك صالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة. فاصاب بعض - [00:56:42](#)

اعلاها وبعضهم اسفلها. فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم. فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا فان يتركوهما وما ارادوا هلكوا هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. طبعاً هذا الحديث بجامعة - [00:56:58](#)

هذا الحديث من الاحاديث الجامعة آآ ليس فقط في الامور العامة. ولكن حتى في المنزل يعني احيانا مثلاً آآ بعض الناس ودي كانت بتحصل يعني كثيرا لبعض الشباب لما بدأنا نصلي كده انا ومجموعة من الشباب كان بعضهم يقول لك انا ما ليش دعوة لا باختي ولا - [00:57:18](#)

ولا بابويا ولا بامي لا هنصحهم ولا اي دعوة. انا اخليه في حالي. وكان دايم يعتزل كده. داخل في اوضته لوحده آآ آآ بيقراً القرآن بيقن ولا ليه دعوة بابوه وابوه بيتفرج على افلام وامه قاعدة بتلعب في الموبايل ما كنش فيه ساعتها موبايلات. يعني امه قاعدة مسلا بترغي مع جارتها او اي حاجة هو لا يتحمل ادنى مسئولية - [00:57:36](#)

تجاه هؤلاء تعرفون ان هؤلاء كانوا يتحملون جزءا كبيرا انا مش بتكلم هنا من ان هو ضيع واجب لأده انا هتكلم كمان على امر اخر وهو الاثار التي ترتبت عليه هو نفسه. ان هؤلاء لكونه لم يأخذ بايديهم كانوا اعظم عائق في حياته في الاصلاح. كل ما يحاول - [00:57:55](#)

صلح نفسه آآ هم هم اول عقبة. لو حاول مثلا يروح يحضر درس بيمنعوه. لو حاول ان هو مثلا آآ يشتري كتب يمنعوه. آآ لو اي اي شيء المفروض هم يكونوا عون له او على الاقل يكونوا على الحياد كانوا ضده. لماذا؟ لانه لم ينتبه الى ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح - [00:58:15](#)

عليهم وانك انت تدعوهم الى الخير. انت اول من ينتفع بذلك ليس بالثواب فقط ولكن سيكونون عوناً لك. واضح؟ فدي دي فكرة مهمة فجدا ان الوالد لازم يفهم بعض الناس مسلا وفكرة اللي هي لا ترى الا نجاة نفسك. دي فكرة كانت مشهورة عند بعض العباد. ولذلك قعدوا عن التعليم - [00:58:37](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد. الثلاثة دول. كان اهم حاجة اهم حاجة وردوا. يقول لك انا باسبح خمستلاف تسبيحة في اليوم. آآ انا باقوم الليل انا محافظ على وردي - [00:58:57](#)

قصر مفهوم العبادة في الصلاة وقيام الليل والذكر والتسبيح هذا من اعظم البدع من اعظم البدع وفيه كتاب جميل اسمه الانحرافات العقدية. آآ العلمية والعقدية في القرنين التلاتشر والاربعتاشر. ازن لعلي بخيت الزهراني ده برضو بحث جميل جدا في هذا - [00:59:07](#)

الباب ان هو بيذكر لك الايه الانحرافات من ضمنها دي اللي هو حصر مفهوم العبادة واخراج الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد والتعليم والاصلاح وهكذا. الشاهد ان هذه الاية اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. هي الفتنة هي الاختبار والابتلاء. والفتنة ليست مذمومة وليست محمودة وانما بعملك فيها تحمد او تذكر - [00:59:25](#)

ربنا قال لموسى وفتناك فتونا. وقالوا لقد فتنا سليمان وقالوا وظن داوود انما فتناه. فالفتنة هي اختبار. زي الامتحان بالضبط. يعني



هي الامتحان هذا وما هان لكل احد لا. يوم الامتحان يكرم المرء او يهان. فالشاهد ان الفتنة هي ابتلاء. يعني امتحان واختبار -

[00:59:48](#)

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. يبقى انت قمت بواجبك لابد ان تعلم ان عليك واجبا اخر. ما هو التعليم والتواصي الحق والصبر وتثبيت المؤمنين عند الفتن وتبصيرهم عند الشدائد. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله. فيبقى

الامر مش - [01:00:06](#)

علق فقط بنفسك انت ان انت مسلا حافزت على وردك وصليت الصلاة ورحت الخمس صلوات وانت ماشي في الشارع ما لكش دعوة باي حد. يعني انت مسلا بتمر على صديقك ما قتلوش تعالى صلي انت مسلا عارفة ان واحدة صاحبك انا دلوقتي بستغرب بمشي

في الشارع والله العظيم اول امبارح كنت في مكان رأيت فتاة منتقبة - [01:00:26](#)

وجمبها واحدة في غاية التبرج في غاية التبرج. مش هاقول ان هي لابسة مسلا بنطلون وخلاص في غاية التبرج الاتنين ماشيين مع

بعض. حاطين ايديهم في ايدين بعض وماشيين كأن هم تمام التمام. طب انت يعني دي - [01:00:44](#)

ايه دي لو صاحبك دي ما فكرتيش تقولي لها كلمة يعني وازاي تمشي معها اصلا في الشارع. ففكرة ان الانسان يعيش بهذه اللامبالاة

هذا من اعظم ما جاء الشرع لينقضه. حتى عندنا اية اخرى اللي هي اظن ايوه هي الاية دي. هي جاية اهي - [01:00:57](#)

اللي هي حديث قيس ابن ابي حازم عن ابي بكر رضي الله عنه. خلاص ما دمنا هنجي لها يبقى آآ نتركها نقرأها في وقتها. يبقى فكرة

ان الانسان يحمل آآ هذا الدين في قلبه. وانه يرى ان يرى هذا الحق اللي هو فروض الكفاية يا جماعة - [01:01:13](#)

فرض الكفاية انا حكيت لكم قبل ذلك قصة الاخ اللي هو كان طالب علم معي. وآآ ورأى مجموعة اطفال في الشارع ما بيعرفوش

يقرأوا ولا يكتبوا وقال لهم اقرأوا الفاتحة. قالوا احنا مش عارفين نقرأ وعندهم تسع سنوات - [01:01:30](#)

خدهم في فصل في بيته وعلمهم وفهمهم ودلوقتي تفتح له المصحف من اي موضع يقرأ فيه فتح لهم طريق الى الله. يقرأون في

القرآن وهكذا يبقى لابد ان ان تعلم هذه الاية. الا ان الانسان في خسر الا الذين امنوا. وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا

بالصبر. التواصوا بالحق والتواصوا بالصبر ده - [01:01:41](#)

ضع تحته كل هذه الاحاديث. يدخل فيه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. كنتم خير امة

اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتناول عن المنكر. اه كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. اه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انه لما

سئل انهلك الوفا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. اه مثل - [01:02:02](#)

على حدود الله والواقع فيها. والحديث الذي كل هذا يدخل تحت كلمة وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اذا التواصي بالحق والتواصي

بالصبر ليس حكرا على فئة معينة. واحد يقول لأصل انا مش شيخ اصل انا مش طالب علم. لا يا حبيبي كل خير تعلمه اوصي به -

[01:02:22](#)

يعني على الاقل اوصي اسرتك يعني انت المفروض ان ان انا دايم اقول ان الوالد والوالدة هم البوصلة والمحرك هم الدريكسيون بتاع

البيت هم الوقود والدريكسيون يعني لما يكون مثلا تصور كده واحد احنا طبعا توسعنا كتير لكن معلش لا بأس ان يعني هذه السورة

تحتاج وقفات كثيرة - [01:02:40](#)

لما نتصور ان في والد كده آآ استيقظ ابناؤه وجدوه ان هو يستيقظ قبل قبيل الفجر. تمام؟ يقوم الليل يدعو للمؤمنين يدعو لنفسه

كلما فعل شيئا يستعين بالله يصلي استخارة. آآ يحفظ لسانه آآ يقف مع اصحابه عند الشدائد. آآ يرون آآ قوته في - [01:03:01](#)

مثلا المحافظة على الفرائض يرون قوته في الصبر على الشدائد يرون قوته في القراءة في التعليم في التعلم كلما جلس الى انسان

كله عن القرآن كلمه عن يقف مع اخوانه في الشدائد وهكذا. ابناؤك يرون الحياة كما يعيشونها معك. حتى لو كانوا هم مقصرين. لكن

مع ذلك يهتدون - [01:03:21](#)

دون بهديك يبقى انت البوصلة انت الموجه وانت الوقود. بقدر ما انت دايم تنشطهم تشجعهم تبث فيهم الخير تتبعهم بقدر ما تحكي

معهم تعطيهم من وقتك بقدر ما تعينهم على دينهم. يبقى لازم تفهم كده اذا رأوا منك الجد جد. واذا رأوا منك الكسل كسلوا -

فاهم يبقى لازم نحمل هذا الهم يا جماعة. لازم نعرف الامر ده وخدوا بالكم الامر ده مش من مش امر آآ يعني آآ من من فضول العمل.

لا ده في صلب العمل - 01:04:03

ليه؟ لاننا يعني كما انه واجب فنحن كذلك متأثرون بباطل هؤلاء. يعني انت لما تشوف عدد كبير من الناس اللي هو المفروض شيخ ويخرج هذا الشيخ تراه بعينك بيرر للظالم ظلمه. ويضع المساحيق والمكياج على تصرفات المجرمين. ويكون ظهيرا للمجرمين. اليس

هذا يضر - 01:04:14

فتى من الناس بهذا السوء. واضح كده؟ فيجب ان يؤخذ على ايدي هؤلاء. آآ الشخص مثلا الذي يكلم الناس دائما عن الطعن في العلماء وعن آآ تكفير العلماء او نحو ذلك ويضعف هيبة العلماء من في نفوس آآ الشباب وجرائهم على تكفيرهم او كذا. الا يجب ان

يؤخذ على ايدي هؤلاء - 01:04:36

سفهاء يجب طب هل سيحصل بناء على ذلك سب وشتم؟ طبعا هيشتمك وهيحط لك صور وهيظهر منك كل ده لا تعبأ به ليه؟ لان لازم تفهم ان دي تبعات قول الحق. ما فيهاش كلام. انت الذي يهكم شيء واحد. ان تتحرى الحق وان تقوله ابتغاء وجه الله. بعد كده -

01:04:56

لا يضرك من خالفك ولا من خذلك. لا يضرك لي لان الله سبحانه وتعالى يحاسبك على ما علم عنك. وليس على ما يقوله الناس عنك.

يبقى دي فكرة مهمة جدا. وكثير من الناس بل اكثر الناس يعرض عن قول - 01:05:16

حق مع علمه به لكونه يخشى تبعات هذا القول تمام كده؟ فيقول لك لأ اصل انا عايز امسك العصاية من النص. عايز صورتني تبقى

امي من الناس اصل انا مش معقول حد يكتب لي تعليق فيه شتيمة واسكت. آآ اصل انا طب ما ممكن يعمل لي فيديو - 01:05:30

طب ما ممكن يطلع لي صورة. طب ما ممكن يكتب في مقال. طب ما ما يكتب. ما يقول ما النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس. الذي

كان يوحى اليه من الله. وكان خير الناس - 01:05:45

ناس قالوا ساحر وكاهن مجنون اساطير الاولين اكتتبها وقالوا اهذا الذي بعث الله رسوله؟ وكانوا يسخرون وكانوا يكذبون وكانوا

يفعلون؟ هل منعه ذلك من ان يجهر بالحق؟ بل جهر بالحق وكان وحده. صعد على الصفا وقال اني نذير لكم - 01:05:55

بين يدي عذاب شديد. شف الجرأة وشوف القوة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فهذه الاية اية جامعة واتقوا فتنة لا تصيبن

الذين ظلموا منكم خاصة. وانا كتبت منشورا قبل ذلك للوالدين - 01:06:10

فان قلت له ولدك الذي تبخل عليه اليوم بالوقت وبالرعاية وبالاهتمام ستنفق اضعاف اضعاف هذا الوقت بعد ذلك في محاولة تخفيف

شره يبقى انت لازم يبقى فيه وقاية وفيه علاج. الوقاية خير من العلاج. دائما كل الاساليب اللي انت بتتخذها وقاية زي بالظبط

الشخص اللي ترك - 01:06:24

نفسه ترك وزنه لحد ما بقى مية وعشرين كيلو. هو كان وزنه في الاصل سبعين كيلو. تمام؟ خلاص. لو هو بقى اول ما جه تمانين كيلو

انتبه او جه خمسة وسبعين انتبه - 01:06:48

كان يبقى الدنيا سهلة يعرف يلم نفسه. لكن فضل يسيب نفسه يسيب نفسه ويسيب نفسه. فقال عليه الامد وصعب عليه ان يرجع.

والمجهول المجهود الذي سيبدله في محاولة ارجاع الوزن الاول هيتضاعف. يبقى لازم نفهم ان ننتبه الى - 01:06:58

مشكلة قبل ان تحصل اصلا. او على الاقل في بداية حدوثها لا نتركها تستفحل. فهذه الاية يا جماعة والله العظيم هذه الايات نور

من الله سبحانه وتعالى يعني هذه الايات اللي هي يستجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء

وقبله وانه اليه تحشرون. ده القسم الاول. القسم الثاني واتقوا فتنة. اتقاء الفتنة - 01:07:15

اولا بالعلم بها. والعلم بخطرها. كثير من الناس يقول يا عم احنا مش محتاجين طلبة علم. انت بتقعد تجمع الشباب وتعلمهم. يا عم ما

العلم في الكتب. يا سلام العلم في الكتب هو مين اللي بيوصل للكتب دي؟ ما لابد ان يكون هناك من يخلف - 01:07:37

الصحابة رضي الله عنهم في الصبر على طلب العلم وبث هذا العلم. كما قال ابن المبارك لا اعلم بعد النبوة خير من بث العلم. من الذي

سيصبر على التعلم؟ من - [01:07:54](#)

في الذي سيكون عالما بهذا الواقع؟ من الذي سيصبر على التعليم وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح يقول لك لا ولا ولا يهتمون فهم لا يبصرون. زي ما كنت في كنت قبل ذلك في آ - [01:08:04](#)

في اجتماع كده في في احدى العواصم الاوروبية وطلع بعض الناس اللي هم آ يقول لك على فكرة كنا كان الفكرة عن الهوية الاسلامية انا سميتها لهم الصبغة. قلت لهم ان اللفظ الصحيح هو الصبغة مش الهوى. الصبغة - [01:08:15](#)

وهي التي تصبغ المؤمن في قلبه ولسانه وعمله يتميز بها كمسلم. المهم فبعض الناس قال لهم لا لا ابدأ ده احنا هنا ما عندناش مش محتاجين نحافز على الهوية. الاسلام ما شاء الله موجود وزى الفل - [01:08:29](#)

قلت موجود اسلامي اللي موجود. انت مش شايف عدد كبير من البنات المسلمات مصاحبة آ شباب ولبسة ميني جيب وماشية في الشارع وشفت الشباب اللي الحدو كفروا بالله فده واحد ده واحد من اللغة - [01:08:41](#)

هم اللي هم يعني ايه اه اللي بيقول لك رأيت اسلام بغير مسلمين دول وده بقى ايه مش مش هيفوق الا لما يشوف ابنه مسلا كفر بالله او بنته الحدت او او نحو ذلك او فعلت فاحشة. فلأ - [01:08:54](#)

اتقوا فتنة بان تعلم وقوع الفتنة وبوادر الفتنة وان تضع الوسائل الواقية من هذه الفتنة. مش تستنى لما ابنك اكفر بالله وبعد كده تتصل بالشيخ تقول له ده انا ابني كفر بالله - [01:09:10](#)

كان في واحد زمان شاب بدأ يصلي معنا وكان بيحضر دروس تمام؟ فقدر الله ان بتوع امن الدولة خدوه قابلوه كده فلاقوه ملتحي كان عندنا اي واحد بيلاقوه ملتحي بياخدوه. فخده يعني كان له جوزين اقلام كده. فالواد يعني كان الحمد لله كويس وصابر ما عندوش مشكلة وكان بادئ كلنا كنا - [01:09:23](#)

رحت يعني في المكان ده طيب آ الشاب ده فضل زي ما هو في ابوه اتصل بي قال لي بص يعني هو آ انا بصراحة مش عايز ابني ييجي الدروس تاني. قلت له براحتك عادي - [01:09:42](#)

بس هو ايه علاقة ده بده يعني؟ قال لي لا اصل هم خدوه في امن الدولة. قلت له يعني هم خدوه هم زلمة. لكن انت يعني يعني براحتك كما تحب. المهم منع ابنه - [01:09:55](#)

وطبعا فضلت اتكلم مع الراجل واقنعه خلاص. منع ابنه وخرج عليه وحلف بالطلاق والله. والله العظيم حلف بالطلاق على زوجته بعد اسبوعين بالزبط اتصل بي نفس الراجل قال لي انا عايزك تلحق ابني ده ابني ابني ضاع وماشي مع البنات وطبعا آ طبعا هو مش هامه بس الموضوع ماشي مع البنات - [01:10:05](#)

سقط في في الجامعة وحاجات زي كده يعني. شاف بعد اسبوعين ولا بعد شهر المشكلة ان كتير من الاباء يعني لما بيصيب ابنه شيء من من الابتلاء بسبب الاستقامة. بيرجع ده للاستقامة. لأ ده ده موقفين - [01:10:23](#)

ناس زلمة كده هو هم ناس زلمة يعني يعني هم يقفون لاي واحد بيدأ يستقيم والا ما انتم شايفين كتير من علماء سجن وعذب في الله وما يزالون. تمام؟ فهل انت تلوم العالم لعلمه او - [01:10:38](#)

الجهر بالحق والله العظيم هذا والله من من الامور المستغربة. هل تلوم هل تلوم يعني لما النبي عليه الصلاة والسلام خرج بحمزة رضي الله عنه في احد؟ وقتل حمزة نقول يا رسول الله ما انت اللي خرجت به؟ ما ما هذا السفه! ما هذا السفه - [01:10:51](#)

فاهمين؟ فالشاهد الانسان لا يلام اذا اصابه يعني آ ضرر بسبب قوله الحق او عمله بالحق. الشاهد ان هذا الشخص فضل يبكي على ابنه لما ابنه ضاع. وابنه بصراحة مش ضاع بس - [01:11:07](#)

ابنه يعني آ يعني يعني مش عايز اتكلم يعني. فعلا فعلا حتى قابلني الشاب بعد مدة كبيرة وبكى بكاء شديد جدا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديه طبعا انا مش مش بالوم الوالد بس. انا بلوم نفس الشاب لان في شاب كان المفروض يصبر على هذا. يصبر يتقي الله.

طب افرض انت يا عم افرض ابوك مانعك من الدرس. ايه يعني؟ هو الدرس بس هو الدين؟ ما خلاص - [01:11:20](#)

خلاص ما تجيش الدرس. ما تجيش الدرس بس يفضل مستقيم زي ما انت حتى لو ابوك مثلا نفترض انه فرض عليك انك تحلق

لحيثك مسلا. وخلص انت كنت مضطر في حكم المضطر. مسلا. طب وبعدين طب الصلاة ما انت قدامك الصلاة - 01:11:40  
اللي يخليك تروح تمشي مع بنات. واللي يخليك واحد منهم قال لي بلغوا لآ انا عايز ارجع لايام زمان. ايام زمان دي كانت حلوة. طب ارجع براحتك. ربنا سبحانه وتعالى اذالك طعم الايمان. وانت عايز ترجع لايامك دي خلاص براحتك. فاللي انا عايز اقله يا جماعة - 01:11:54

اني لازم نفهم ان ربنا سبحانه وتعالى بين لنا ان الانسان مبتلى وممتحن. فاتقاء الفتنة بقى ده قليل من الناس من يتقي الفتنة. في بعض بعض الناس بيتعامل مع الفتنة بعد ما تقع - 01:12:07

لكن من يتقي الفتنة هذا اعظم شيء. اتقاء الفتنة يكون بالعلم وبالاخلاص. وبالتقوى وبالصبر لكن في واحد لو في عامل من العوامل دي مش موجود انسى انك انت تتقي الفتنة. العلم ما تجيش تقول لي لا اصل انا بالدراع اهم حاجة نعمل على الارض. انتم تزرعون شوكا على الارض - 01:12:20

زي ما واحد حكيت لكم قبل ذلك جانب مجموعة طلاب وقال لي انا عايزك في ظرف اسبوعين تطلعهم ائمة وخطباء. قلت له انا ما بديش حقن انت فاكركني بدي حقن ادي له حقن هيبقى آآ شيخ؟ قلت له اذا كنت انا طالب علمي لسة بتعلم - 01:12:40  
آآ يعني انا لو اديته كل العلم اللي عندي انا الكلام ده قبل قبل عشر سنوات. مهما الانسان بيعلم الناس اهو بس والله عمري ما شفت نفسي يعني طالب علم كويس. يعني يدوبك على قدي يعني. يعني بنحاول نندارس - 01:12:54  
انت جاي تقول لي ادي له آآ في اسبوعين تطلعهم لي علماء! انت بتعلم! فالشاهد اللي عايز اقله للناس الاستعجال يا جماعة! والله العظيم العجلة اضاعت جيلا كاملا دلوقتي شاب اول ما يكون عنده كلمتين تلاقيه آآ فتح الفيديو وعمال يتكلم. هو فانت فرحان بالكلام وفاتح نفسه قناة تليجرام وقناة يوتيوب وقناة كذا يا عم هي دي حاجة كويسة يا ريت يا ريت كان الواحد - 01:13:08  
يبقى يتعلم آآ فانت عندك فرصة انت كشاب قابلني مجموعة شباب ثلاث شباب من آآ من سنة ثلاث شباب عندهم خمسة واحد عنده عشرين من عشرين لخمسة وعشرين. قالوا احنا عاملين آآ معهد وعاملين برنامج. قلت له معهد ايه يا ابن الحلال؟ معهد ايه؟ انت لسه جاي بتكلمني عن الكتب اللي في اللغة العربية - 01:13:28

الكتب اللي في اللي في العقيدة وكده لسه بادئ تقول لي هيعمل معه حد. بتعامل معهد ازاي؟ وليه عملته؟ ما الحمد لله فيه فيه قنوات وفيه اه برامج قائمة وفي ناس الحمد لله شغالة دي فرصة - 01:13:46  
انك انت تجمع نفسك وتصبر. يا جماعة الصبر على طلب العلم انك تصبر مدة وتكون نفسك. ما بتستعجلش. يبقى اتقوا فتنة ده امر مش سهل لاتقاء هذا. يحتاج خليط من العلم واليقين والصبر - 01:13:59

والتقوى والعمل الصالح والاعداد ما هوش الامر ما هوش مش عشان مسلا فيه ثغرة مش آآ مفتوحة تقوم انت تدخل فيها مع انك انت مش اهل لها. لا انت اذا كنت صادقا لاعدت. ودائما اذكر هذه الالية لو ارادوا لاعدتوا - 01:14:13  
لو واحد بيقول واحد بيقول اصل انا عايز ارد على الشبهات. انت مش شايف فلان وفلان اللي بيعملوا فيديوهات! طب انا عايز ارد عليهم. طب ترد عليهم ازاي يا ابني؟ ما انت ما عندكش علم. لا انت عندك علم لا بالحق ولا عندك علم - 01:14:30  
بكشف هذا الباطل دولة اهم حاجة اطلع. يجيب بقى يقعد يدخل على جوجل ويجيب كلمة من هنا وكلمة من هنا فيكون جزءا من المشكلة وليس جزءا من الحل. لا للاسلام نصر ولا لعدوه كسر. من كان - 01:14:40

صدق النية لابد ان يصدق في العمل ويصبر فعلا لو ارادوا لاعدوا زي ما بعض الاصدقاء ربنا يبارك فيهم ممن قائمين على هذا الثغر في الرد على الشبهات او الرد على النصارى او الملحدين. يحكي لي لما خطر بقلبه آآ الرد على - 01:14:52  
هذا الباطل كيف بذل وكيف خطط؟ وكيف صبر وتعلم لغات. تعلم اللغة العبرية وتعلم اللغة الفرنسية والفرنسية واللغة الانجليزية. ويتكلم هذه بطلاقة بفضل الله كل ده ليه؟ عشان لما يكتب كتاب يكتب كتابا او يرد - 01:15:09

يكون رد بعلم وبحكمة آآ مش مجرد جمع من جوجل وخلاص. وكل من من اراد ان يرد وهو ليس اهلا للرد بكون جزءا من المشكلة. فيبقى فكرة التقوى هذه اتقاء الفتنة امر عظيم جدا. واولئك يعني المؤمنون الذين - 01:15:25

يتقون تلك الفتن بالصبر على العلم. وباليقين والعمل الصالح الدعوة الى الله والتعليم. وتبصير المؤمنين عند الفتن وتصبيرهم عند الشدائد. والله العظيم هؤلاء اولى الناس برسل الله. والله اولئك اولى الناس الذين يقومون بهذه الفرائض فرائض الكفاية - [01:15:44](#) لذلك ربنا قال وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. اولئك الذين ينصرون الله ورسله. لكن كثير من الناس عارفين كثير من الناس اول ما ايه مجرد ما يكون يعني دلوقتي في خصوصا في هذه الايام يعني. لا يرون ان هناك اي شخص له اي جهد او اي شيء يشكر عليه الا المجاهد - [01:16:04](#)

وهذا سبحانه الله من من التطرف. يعني تلاقيهم مثلا ايه طول السنة ولا يتكلمون عن الجهاد ولا عن اي شيء. لكن يطلع حدث مثل هذا تمام فيرون انه لا ينبغي ان يعمل اي شيء الا المجاهد او الكلام عن هذا الحدث. فلو واحد كان بيعطي درس يسخرون منه - [01:16:24](#)

لجهل هؤلاء. الناس دي اللي بتتحرك بالعاطفة ضرورهم اكثر من نفعهم. لذلك بعضهم يقول مثلا ترى يولول ويصوت ويبيكي وخلاص وخلاص ضاع المؤمنين هلك الناس. مين يا ابني انت المفروض في هذه في هذا تتبصر بكتاب الله وتثبت المؤمنين - [01:16:43](#) وتبصرهم وتتلو عليهم ايات الله والا فانت تعمل نفس عمل الذين في قلوبهم مرض بالزبط انت فاكر انك انت كده اصل ما ليش نفس للاكل. طب ما احنا كلنا زيك اصل مش عايز - [01:17:02](#)

ده انا حتى مش عايز اروح اصلي. طب ما مش عايز اقرأ قرآن. يا عم مش احنا كلنا عندنا هذا الهم وربما اكثر منك. ومع ذلك نصبر على الصلاة والعمل الصالح بل هذا هو الفرصة لهذا - [01:17:12](#) ونعلم الناس واحد بيقول لي سيب الدروس واقعد كلم الناس عن عن الحدث. ما انا الحمد لله باكلم الناس من يوم من اول يوم وانا باكلمه والحمد لله لكن مع - [01:17:22](#)

اعتذر ان اعتذر ان الكهرباء قطعت مش عارف انتم كنتم سامعين ولا لا. يا وئام انت سمعتني لحد فين يا وقام فلحد ما ذكرت انك اه بتعطي الدروس بتتكلم عن الحدس. يعني من اقل من دقيقة قطع صوتك - [01:17:38](#) فبعض الناس فبعض الناس آ لما يرى اي انسان يحاول ان يوحي الناس او ان يعلمهم او كذا يستغرب ويقول انت تكلم الناس في ماذا واخوانك سالون ايوه اخوان يقتلون ما هو انا ما هو اللي انا بعمله ده انا ارجو به ان ان ينصرهم الله سبحانه وتعالى امال ان اقعد زيك اولول او اقعد على الاخبار اربعة وعشرين ساعة تعدل - [01:17:54](#)

الفيديو تشوفه هنا وترجع تشوفه هنا وتشوف آ ممثل تافه قال له على المسرح وتقع وتتابع بقى الممثلين مين قالوا ايه ؟ والله العظيم يشغلون الناس عن عن صلب المعركة - [01:18:19](#) فاهم وانت فاكر ان انت كده بقى قائم بحقك باي اخر ترجع تنام وانت فاكر انك انت قضيت ما عليك. قضيت ما عليك ازاي ؟ انت ما فعلت شيئا. انت لم تؤدي فرائض اليوم اصلا - [01:18:30](#)

تمام؟ فاللي انا عايز اقله يا جماعة ان آ دائما يعني آ يأتي عتاب كثير من آ من الناس اللي هم ليس عندهم علم بالعاطفة يعني بمجرد عواطف بس. انما لما تيجي تشوف العمل هل هم تبصروا في ذلك بايات او حديد؟ انت ممكن لو ذكرت له اية وحديث يقول لك لا ده مش وقته. فاهم؟ ويقول لك انت لما بتصدر - [01:18:38](#)

مخدرات ولكن تبي كيف اخدر الناس وانا اكلم الناس ببيان الله سبحانه وتعالى؟ وبشر الصابرين. يعني لما اشوف شخص مبتلى واذكره بالله وبالاحتساب والصبر. انا كذلك انا لذلك اخدره ام اصبره وابصره. سبحانه الله - [01:18:59](#)

لكن سبحانه الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء فالشاهد ان اتقاء هذه الفتنة قليل من الناس من يعمل بهذا اتقاء الفتنة انما يكون بالعلم يكون بالصبر يكون بالاخلاص يكون باليقين يكون بالتقوى - [01:19:17](#)

بالتعليم بالدعوة بالامر بالمعروف بالنهي عن المنكر بالجهاد. يعني تلاحظ ان اتقاء الفتنة هو امر متعدي للانسان. انك تريد الا تقع الفتنة سواء منك او من غيرك لان ممكن واحد يقول لك لا يا عم عليك بايه؟ باصلاح نفسك. طب ما هو اصلاح نفسك ده جزء منه انك انت تتواصى بالحق وتتواصى بالصبر - [01:19:31](#)



اتفضل اكمل يا وائل قال ابو بكر بعد ان حمل بعد ان حمد الله واثنى عليه. يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية وتتبعونها على غير عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. وان سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه او شك ان - [01:19:50](#)

عمهم الله بعقاب. واعلموا ان الله شديد العقاب. اي واعلموا ايها المؤمنون ان ربكم شديد عقابه لمن تعرض لمساخطه وجانب بتركه امتثال اوامره نواهي ان الله شديد العقاب. الصوت كده واضح عندك يا وائل - [01:20:14](#)

شفنا واضح طيب اعلموا ان الله شديد العقاب. لان الانسان الذي يأمر وينهى لابد انه سيتعرض لاذى. يا بني اقم الصلاة سواء بالمعروف ونهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ففي في مصاب. تمام كده؟ هذا هذا ستصبر يعني انت هناك اذى سيحصل سواء في الجهاد او - [01:20:34](#)

في او في الامر بالمعروف او في النهي عن المنكر او تبعات الجهر بالحق. فرينا قال واعلموا ان الله شديد العقاب. يعني دائما تتذكر يعني لا تفر من عقاب الخلق فتقع في عقاب في عقاب الله. ودي كثير من الناس ان هو بيفر من خصومة الناس - [01:20:56](#)

ولكنه يقع في خصومة الله. يعني يكون يعني يقع يتعرض لعقاب الله. كيف؟ مثلا كان المفروض انه يقول الحق في هذا الموضع وهو بالذات يعني ينظر الناس الى قوله لا يقول هذا الحق حتى لا يعلق عليه واحد يعلق عليه بشتيمة او سب او كذا او كذا. تمام؟ فهو كده هرب من ايه؟ من عقاب الناس اللي هو - [01:21:15](#)

باللسان او باليد او كذا. فيقع في عقاب الله. فلذلك ربنا قال واعلموا ان الله شديد العقاب. وكلمة اعلامه هذه لابد ان تجمع من القرآن. لان الله لا يعلمنا لا بامر الا ونحن نحتاجه - [01:21:38](#)

واضح؟ اتفضل اكمل قال تعالى واذكروا اذا انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر سبحانه وتعالى قوله ان الله شديد العقاب. وكان من اشد العقاب الازلال. حذرهموه - [01:21:50](#)

التذكير بما كانوا فيه من الذل. وايضا لما امر الله تعالى بالاستجابة له ولرسوله ذكر المؤمنين بنعمته عليهم بالعزة والنصر. بعد الضعف والقلّة والخوف يذكر كيف يسر الله لهم اسباب النصر من غير مظانها حتى اوصلهم الى مكافحة عدوهم. وان يتقي اعداؤهم بأسهم. فكيف لا يستجيبون لله - [01:22:15](#)

ما بعد ذلك وهم قد كثروا وعزوا وانتصروا نذكر ان انتم قريب المستضعفون في الارض طبعاً في هذه الآية اه في هذه الآية اه شيخنا اه لا نسمع انقطع الصوت - [01:22:35](#)

نعم طيب ربنا سبحانه وتعالى لما آآ يذكر لابد ان يكون هذا التذكير له اثر في في الامر والنهي. فرينا سبحانه وتعالى هنا امر المؤمن بامرين الامر الاول ان هو يستجيب والامر الثاني ان هو يتقي الفتنة. تمام؟ طيب. ربنا سبحانه وتعالى يذكر من من من التاريخ او من الماضي - [01:23:06](#)

ما لو تذكره الانسان لكان حاثاً له على هذا الامر. كما مسلاً ربنا سبحانه وتعالى قال اه بسم الله عايز افكر الآية اه مسلاً ومما رزقناهم ينفقون. فرينا سبحانه وتعالى يبين ان الله هو الذي رزقكم. فانتم تنفقون مما رزقكم الله. فهذا ادعى ان الله هو الذي - [01:23:34](#)

رزقك فانت تنفق من رزق الله. والذي رزقك اولاً سيرزقك ثانياً وهذا اصلاً رزق الله هنا ربنا قال واذكروا ايه انتم قليل مستضعفون في الارض يخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره - [01:23:54](#)

ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. فكلمة لعلكم تشكرون هذه هذا هو الشكر الشكر هو الاستجابة يعني الشكر كثير من الناس يقول ان الشكر باللسان. ان هو يقول لك مسلاً انا بشكر فلان على كذا. لا الشكر باللسان وبالعمل. لذلك ربنا قال اعملوا ال داود شكرا -

[01:24:12](#)

وقليل من عبادي الشكور. ولذلك لو كان الشكر بمجرد اللسان لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على ذكرك وشكرك. فالشكر هذا هو استجابة او عمل تقدير العبد للنعمة والعمل بها. فاذا - [01:24:31](#)

كلمة لعلكم تشكرون هذا الشكر هو الاستجابة. الاستجابة لكل امر لله وللرسول صلى الله عليه وسلم اه فمثلا لما انا اقول لشخص ايه اشكر نعمة ان الله علمك. كيف؟ بان تعلم الناس. يعني ربنا سبحانه وتعالى - [01:24:47](#)

آا انا حكيت لكم ان انا رأيت شخص في المسجد اه قرأ اية واحدة ما بين المغرب للعشاء. انا جالس في المغرب من المغرب والعشاء في المسجد. وجالس بقرأ قرآن على جنب كده. او بقرأ اه بذاكر - [01:25:03](#)

وجدت امام المسجد وجنبه راجل الراجل يعني في بلد آا بلد غير عربية. الرجل قرأ اية في في تقريبا في ساعة اية واحدة طب اذا كان الله سبحانه وتعالى من علينا بالقراءة والكتابة والقرآن وهذا العلم. لماذا لا نبث هذا العلم - [01:25:17](#)

لماذا لا ننشره بين الناس؟ هذا من شكر النعمة ان احنا نبث هذا العلم بين الناس. فربنا سبحانه وتعالى لما يذكر الانسان بما كان عليه وبما وصل اليه يذكره ليشكره - [01:25:35](#)

ولما انا مثلا افكر انا عمري ما كنت بعرف اقرأ اية من المصحف. ولا بعرف اقرأ ولا اعرف احكام ولا اعرف ولا اعرف الطهارة من الصلاة من الزكاة ولا اعرف البخاري من مسلم ولا كنت والله اعرف لا الموطأ - [01:25:48](#)

ولا البوسطة دول الحاجات دي نهائي فلما اتذكر ان الله سبحانه وتعالى فتح لي هذا الباب وعلمني هذا اقوى دافع لي ان انا ابث هذا العلم بين الناس. ما هوش فقط مجرد آا ارادة - [01:25:58](#)

الثواب هذا اقل ما يطلبه الانسان. وانما الانسان يريد ان يشكر هذه النعمة. ربنا سبحانه وتعالى من علينا بها اللي انا اردت ان اقله ان تذكر الانسان ما كان عليه وما وصل اليه بفضل الله يكون سببا في الاستجابة - [01:26:10](#)

قال تعالى واذكروا اذا انتم قليل مستضعفون في الارض. اي واذكروا ايها المؤمنون حين كان عددكم قليلا جدا. اثناء مقامكم بارض مكة يراكم اباؤكم ضعفاء ويقهرونكم ويؤذونكم بسبب ايمانكم تخافون ان يتخطفكم الناس اي تخافون ان يستجيبكم الكفار فيأخذون فيأخذوكم بسرعة واحدة تلو الاخر فيقتلوكم اذ لم تكن لديكم - [01:26:27](#)

مناعة بكثرة ولا بقوة. فاواكم اي فجعل لكم بلدا تأوون اليه منهم وهي المدينة. دار الهجرة. يؤيدكم بنصره اي وقوله واعانكم باهل المدينة الانصار. فتمكنتم من الانتصار على اعدائكم بيدر وغيرها. قال تعالى - [01:26:55](#)

ولقد نصركم الله ببدري وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون ورزقكم من الطيبات اي واطعمكم الغنائم حلالا طيبا كما رزقكم غنائم يوم بدر. كما قال تعالى فكلوا مما لا طيبة - [01:27:13](#)

لعلكم تشكرون اي تذكروا هذا الانعام والاحسان التام لاجل ان تشكروا المنعم سبحانه على ذلك فتطيعوه وتعبدوه وحده. حيث كنتم قليلين فكثركم واذلة خائفين فاعزكم وقيامكم ونصركم. للفقراء عادة فاغناكم ورزقكم. قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - [01:27:29](#)

ثم اشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. وقال تعالى فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون وقال سبحانه لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة - [01:27:51](#)

هو ربنا غفور اه لقاء الفوائد التربوية او تنتقل مع بعض؟ الحمد لله. لا لا احنا تكلمنا عنها يعني اه كثيرا الحمد لله. ارجو ان احنا نكون يعني اعطيناها يعني شيئا من حق هذه الاية. لكن سبحان الله تذكرت بكلمة لما يحييكم - [01:28:11](#)

ذكرت بيت الشعر جميل جدا. قال احد الشعراء تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدم النواب يقول انا تأخرت عن القتال وقلت ان انا يعني استبقي الحياة. اريد ان استبقي نفسي حيا. فقال فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدم. ليه؟ لان التقدم اما ان يكون فيه نصر وعزة - [01:28:29](#)

واما ان يقتل الانسان في سبيل الله وبالمناسبة هذا تفسير الطاهر بن عاشور لكلمة آا لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. قال تثبينا يعني يثبت آا يمكنهم في في الدنيا ويعيشون في الدنيا اعزاء. فاما ان يموتوا في سبيل الله واما ان يعيشوا بعزة. حتى عنترة قال فعيشك تحت ظل العز يوما - [01:28:51](#)

ولا تحت المذلة الف عام. هنبداً بقى هنا في الايات العظيمة في آا امر الله سبحانه وتعالى آا للمؤمنين ونهيه الامر والنهي يا ايها الذين

امنوا لا تخونوا اتفضل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده - [01:29:14](#)

اجر عظيم. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم تقصير الايات يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. مناسبة الاية بما قبلها. لما ختم الله تعالى الايات السابقة بما هو في غاية النقط - [01:29:41](#)

نصيحتي منهم انه تعالى لهم للايواء والنصر والرزق الطيب المشاري به الى الامتنان باحلال باحلال المغنم وختم ذلك بالحث على الشكر. نهى عن بالشكر في ذلك بالخيانة في اوامره بالغلول او غيره. وايضا بعد ان امر الله تعالى المؤمنين بالطاعة والاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [01:30:03](#)

ما لهم من ان يظهرها من ان يظهرها الطاعة والاستجابة في ظاهر امرهم. ليبطنوا المعصية والخلافة والخلاف فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول. اي يا ايها المؤمنون لا تنقصوا ما ينبغي عليكم حفظه وادائه - [01:30:23](#)

وتأمل من حقوق الله تعالى عليكم. وذلك بترك فرائضه وانتهاك حرمااته. ولا تنقصوا حقوقه. ولا تنقص ولا تنقص حقوق رسوله صلى الله عليه وسلم بترك طاعته واتباعه. ولكن اطيعوا الله ورسوله بامثال الامر واجتناب النهي دون تقصير في ذلك. عن علي ابن ابي طالب - [01:30:40](#)

رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبا مرصد الغنوية والزبير ابن العوام وكلنا فارس حتى تأتوا روضة خاخ. فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاضن ابن ابي بلتعة الى المشركين. فادركناها تسير على بعير لها. حيث - [01:31:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنى من كتاب؟ فالفانها فالتبسنا فالتبسنا فلم نر كتابا فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لتخرجن الكتاب او لنجردنك. فلما رأته الجدهوت الى حجزتها وهي محتجزة - [01:31:19](#)

بكفاء فاخرجته. فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين. فدعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت؟ قال حافظ والله ما بي الا اكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:31:41](#)

اردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي. وليس احد من اصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن اهله وماله. فقط - [01:32:01](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقة. ولا تقول له الا خيرا. فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين. فدعني فلاضرب عنقه قال اليس من اهل بدر؟ فقال لعل الله الطلق. يعني ايه؟ فدعني - [01:32:11](#)

فدعني فلاضرب عنقه ايوه فلاضرب قال فدعني فلاضرب عنقه فقال اليس من اهل بدر؟ فقال لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة. او فقد غفرت لكم. فدمعت علينا عمر - [01:32:27](#)

وقال الله ورسوله اعلم وتخون امانتكم اي ولتخون ما اؤتمنتم عليه. قال تعالى ان عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان تحملنها واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. وقال الله عز وجل - [01:32:45](#)

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. وقال انا والذين هم باماناتهم وعهدهم راعون. وقال تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه - [01:33:04](#)

رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا عن الاعمال تنازلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن. ثم علموا من السنة وحدثنا وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة - [01:33:25](#)

تبدو الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوقت. ثم ينام النومة فتقبض فيبقى فيها اثرها مثل اثر المجد كجمر كجمر بخرجته على دحرجته على رجلك فنفسد. فتراها منتظرة - [01:33:43](#)

وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد منتبرا فتراه منتظرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون فلا

يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله - [01:34:03](#)

وما ادركه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان. ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت. وان كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه. واما اليوم كما كنت اباع الا فلانا وفلانا. وعن ابي هريرة رضي الله عنه. طبعاً هذا الحديث -

[01:34:23](#)

هذا الحديث من الاحاديث العظيمة من احاديث العظيمة جدا التي تبين معنى الامانة. وهو ما ما اؤتمن عليه العبد من من العبادة او ما

اؤتمن عليه العبد عموماً ويبين ان آ آ قلة الامناء - [01:34:44](#)

وآ آ فيه معاني كثيرة جدا ولكن لانه ليس الموضوع الذي يعني ربما نشرح هذا الحديث عند قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب

انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبـال فابينا - [01:35:01](#)

ان يحملنه واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جوراً. لان الامانة ما يؤتمن عليه الانسان اي امر يؤتمن عليه ويرد الى امانته هو

يعني لا يكون آ آ مجبراً على ادائه او ملزماً به يوكل اليه هذا اعظم - [01:35:13](#)

ما يمتحن فيه الانسان ان الانسان يكون اميناً لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون آ آ يعني يرعون هذه

الامانة آ آ دون الزام. يعني هم من انفسهم يرعون هذه الامانة - [01:35:30](#)

اه فان شاء الله يعني احاول ان شاء الله عشان يعني نحاول النهاردة ننجز شوية في في السورة نؤجل التعليق على هذا الحديث لان

هذا الحديث عظيم جداً. آ آ لانه يبين ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من - [01:35:48](#)

السنة ثم يبين يعني يعني قلة اثر هذه الامانة حتى يكون كالوقت او يكون كالمجل او نحو ذلك وهذا يدل على ضعف الامانة وان

المؤمن يجب ان ينتبه في نفسه لهذه العلامات قبل ان آ آ يزول الاثر كلياً آ آ من قلبه - [01:36:05](#)

طيب اتفضل اكمل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علامات المنافق ثلاثة اذا حدث واذا وعد

اخاك واذا اؤتمن خان. وانتم تعلمون اي والحال انكم تعلمون علماً لا لبس فيه انها امانات يجب الوفاء بها. وعدم - [01:36:25](#)

وعدم تعمد التفريط فيها. وتعمل وتعلمون مفاصد خيانتها وقبح ذلك نعم. واعلم ان تعلمون وانتم تعلمون هذه آ آ يعني تكررت كثيراً

في القرآن وانتم تعلمون. وايضاً الله سبحانه وتعالى احياناً يقول آ آ - [01:36:46](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ او قال مثلاً كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم ما هذا المعنى؟ يعني ما معنى

وانتم تعلمون هذا؟ كلمة انتم تعلمون هذا يشبه بالضبط قول الله تبارك وتعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق - [01:37:05](#)

ساق الكتاب الا يقول على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. يعني ربنا سبحانه وتعالى يعاتب هؤلاء انهم كيف وهم يعلمون؟ يعني ان الله

سبحانه وتعالى علمه وخصهم بالعلم وهم درسوا الكتاب كيف يؤثر - [01:37:22](#)

الدنيا على الآخرة. فكلما انتم تعلمون هي بيان لاستبعاد هذا الفعل. لانه ينبغي ان يكون الذي يعلم غير الذي لا يعلم. لذلك ربنا سبحانه

وتعالى قال اه وقالت اليهود ليست النصراني على شيء. وقالت النصراني ليست اليهود على شيء. وهم يتلون الكتاب. كذلك قال الذين لا

يعلمون مثل قولهم. يا ربنا ذمهم هنا من - [01:37:37](#)

ان هم قالوا نفس قول المشركين الذين آ آ لا يعلمون الكتاب. وكيف يقولون ذلك وهم يتلون الكتاب. يبقى تساوت اقوالهم مع من لم

يؤتى الكتاب وكأنهم يعني آ آ وهم سواء - [01:38:00](#)

يبقى كلمة انتم تعلمون هذا كأنه هو مزيد في تقبيح ان يصدر هذا الفعل كما قال اتأمرن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون

الكتاب افلا تعقلون فاذا تلاوة الكتاب والعلم هي من الامور التي ينبغي ان تكون ميثاقاً على العبد. لذلك العلم مسئولية. ولن يبقى

للانسان من المعلومات - [01:38:16](#)

وما تقل ما ظهر على قلبه ولسانه وعمله. اما باقي الامور بقي ان هو قرأ بيقول لك قرأت الف متن وحفظت مش عارف عن ظهر قلب

وحافظ الاسانيد وآ وآ مش - [01:38:36](#)

عارف معي اجازات وخذت دكتوراة وخذت ماجستير كل هذا صورة للعلم. وزخرف للعلم لن يبقى منه شيء الا ما ظهر اثره على قلبك

ولسانك وعملك وابتغي به وجه الله. كل شيء هالك الا وجهه. كل شيء مصيره - [01:38:48](#)

قولي زوالي غير ربي وصالح الاعمال. هو ده بس اللي يبقى. اما باقي الامور بقى انك انت بتعرف تستحضر المتون وتقرأ عن ظهر قلبك كل ده جميل وكل حاجة. لكن - [01:39:05](#)

لن يبقى لك منه الا ما انتفعت به. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين. بالكتاب برضو احنا قرأنا في في اخر سورة الاعراف واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. شف كلمة انسلخ منها ماء ماء - [01:39:15](#)  
اعظم هذه الكلمة ليه؟ لانه اصبح بلا بلا كسوة. كأن هذه الايات كانت حماية له والصيانة اول من سلخ منها ايه اللي حصل؟ اتبعه الشيطان لحقه كما قال فاتبعوهم مشرقين. ليه؟ لانه خلاص استفرد به بقى. ليه بقى ضعيف؟ ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاننا فهو له قرين - [01:39:35](#)

الايات كانت بتحميه. انت تعرف انت لما كان في واحد اعرفه كان يعني بيعلم الناس قرآن وكان عنده شيء من دعوة وعنده يعني مهمة بهذا لكن آآ بعد مدة كسل عن هذا العمل وقعد عن تعليم الناس. وعاش بقى حياته - [01:39:56](#)  
آآ يعني مل. ايه اللي حصل ان هو ترك تقريبا تسعين بالمئة من الخير الذي كان آآ عليه. ليه؟ هو اول ما قابلته بعض الصعوبات وبعض الفقر وكذا يعني ترك هذا العمل - [01:40:19](#)

لم يصبر عليه. فهو كان متخيل انه لما يترك هذا العمل ده امر عادي. لأ. هو لا يعلم ان هذا العمل هو الذي كان يحفظ به. يحفظ به من المعاصي - [01:40:32](#)

ومن الاكتئاب والمشاكل كان يومه كله في القرآن والاقراء والتسميع والتعليم. فاول من خلع من هذا العمل دلوقتي بيلعب على المسلسل على فيلم على مباراة بيضيع وقت على اليوتيوب. فانت لازم تفهم ان من اعظم من اعظم آآ الخير في العمل الصالح - [01:40:42](#)

انه يصرفك عن الامور التافهة وعن المحرمات. ولو لم يكن فيه الا ذلك لكان كافيا في ان تحرص عليه يبقى دي فكرة مهمة جدا. ان كلمة وانتم تعلمون وانتم تعلمون ده معناها ان الله سبحانه وتعالى لما يميزك بالعلم ويخصك به يريد منك ان تشكر ذلك وان يظهر اثره عليك - [01:41:02](#)

الله سبحانه وتعالى يحب ان ان تظهر اثر النعمة على العبد فيراك مثلا انت قمت توضح مسلا دخلت دورة المياه فانت عرفت تعلمت حديث آآ بلال رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام - [01:41:25](#)  
بلال اللي هو من اول من امن وصبر وجاهد في سبيل هاجر وجاهد في سبيل الله وصبر على هذا الدين وفعل كل هذا وكان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام يسأله ايه هو ارجى عمل؟ يعني تظن انك انت كنت - [01:41:43](#)  
معي فيه اه معي في الجنة به وسمعت دفا عليك الحديث معروف قال ارجى عمل هو اني ما آآ يعني آآ آآ توضح الال صليت ركعتين. يعني اي وقت مثلا يحدث بيتوضأ بيصلي - [01:42:01](#)

ركعتين لله في اي وقت في ساعة من نهار او ليل. فانت بقى الحديث ده في قلبك. فكل مسلا ما تكون في دورة المياه او في اي مكان احداثت تتوضأ وتصلي ركعتين - [01:42:16](#)

فربنا يحب ذلك انك اول ما تعلمت هذه السنة عملت بها. طب النبي عليه الصلاة والسلام كان بيستيقظ من النوم ويقول كذا. ويقول عند الريح عند مثلا المطر كذا لو عند الكرب كذا وعند الاستيقاظ من النوم كذا وعند النوم كذا واذا - [01:42:27](#)  
دخل الخلاء قال كذا فكلما علمك الله شيئا وراك عملت به ماذا تظن؟ ما ظنك بالله؟ يعني تصور ان الله كل ما علمك شيء رآك تجاهد نفسك للعمل به وبته بين الناس - [01:42:45](#)

والله هذا اعلى شيء. ان كلما علمك دعاء او هديا او خلقا رآك تجاهد نفسك انت للعمل به. وتحدث الناس به. فهذا من اعظم شكر نعمة الله. فلذلك كلمة انتم تعلمون ليست كلمة سهلة - [01:43:00](#)

كلمة كلمة فيها يعني مزيد من التشديد بان من من علم ليس كمن لا يعلم هل هل الانبياء يحاسبون كغيرهم؟ لا. يعني انا لما تتبعت في



القرآن الامر والنهي وجدت ان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم اكثر من امر ونهي - [01:43:15](#)

ورغب ورهب من الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ لمقامه الشريف لان الانسان كلما علا قدره كلما آآ يعني عظم الشرع بالنسبة له اكثر من غيره. لذلك ربنا قال لامهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. واحدة تكون تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفعل الفاحشة هذا لا يكون. وحاشاهن ولكنه تعليق - [01:43:32](#)

الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه. ولكنه بيان للحكم بتقدير وقوع هذا الشرط. كما قال عيسى ان كنت قلتة فقد علمته فيبقى الشاهد ان ده امر عظيم جدا ان الانسان يحاسب عند الله بقدر علمه. وبقدر استطاعته - [01:43:57](#)

فليس من ليس من علم واستطاع كمن جهل او عجز لأ في فرق تطبيق طبعاً. فرق. يعني اه اه ربنا سبحانه وتعالى لذلك ربنا قال لموسى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. سيدنا موسى كلم - [01:44:13](#)

وتكرىما الله سبحانه وتعالى كلمه تكرىما. فربنا يعني سيدنا موسى يعني اراد ان يراه. يعني هو كلمه يريد ان يراه ربنا سبحانه وتعالى قال لن تراني والايات معروفة. لكن بعد ذلك ماذا قال؟ قال يا موسى - [01:44:29](#)

اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي انا اصطفتك. دعتك رسولا وكلمتك. فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. انت بس يعني تقدر انك انت توفي شكر هذه النعمة. يبقى ده يدل على - [01:44:43](#)

هذا يا جماعة اني كلمة وانتم تعلمون هذا كلمة لها موقع عظيم. وهو ان العبد يحاسب عند الله بقدر علمه وقدرته فكلما كان عالما قادرا كان يرجى منه ان يكون افضل مما هو عليه. واضح؟ لذلك مثلا الامام احمد في الفتنة - [01:44:58](#)

ليه زعل من بعض اللي اجابوا في الفتنة دون بعض؟ يعني ليه زعل من علي ابن المديني ويحيى ابن معين بالذات مثلا ليه؟ لانه متوقع منه من الثبات والصبر ليه؟ لان هم اهل علم ويعلمون ان ما عند الله خير وابقى وانهم اسوة للناس وقدوة لغيرهم. فهذا الموضوع مهم جدا في القرآن. لو انت تتبعت كلمة وانتم - [01:45:16](#)

انتم تعلمون او آآ كذلك قال الذين لا يعلمون او وانتم تتلون الكتاب ستجد ان موقعها عظيم في تحميل تحمل مسؤولية العلم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا اهلا لذلك - [01:45:37](#)

قال تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم. مناسبة الاية لما قبلها لما كان الداعي الى الاقدام على الخيانة هو حب الاموال والاولاد نبه الله تعالى على انه يجب على العاقل ان يحترز عن المضار المتولدة عن من ذلك الحب. فقال تعالى واعلموا - [01:45:49](#)

وانما اموالكم واولادكم فتنة. اي واعلموا ايها المؤمنون ان اموالكم التي رزقكم الله تعالى اياها. واولادكم الذين وهبهم الله اختبار يبتليكم الله به. لينظر هل تؤدون حق الله عليكم فيها؟ بامثال امره واجتناب نهيه فيها. وهل تشكرونه عليها ام تحملوا - [01:46:13](#)

محبة ذلك على تقديمها وانفسكم على اداء ما ائتمنكم عليه. وتشتغلون بها عنه سبحانه. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وان تغفوا وتصفحوا - [01:46:33](#)

استغفروا فان الله غفور رحيم. انما اموالكم واولادكم فتنة الروائي. والله عنده اجر عظيم. فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق نفسى فاولئك هم المفلحون طبعاً احنا اتفقنا يا جماعة ان كلمة فتنة لا تدم ولا تمدح. كلمة فتنة معناها انه اختبار وابتلاء. فكما ان الاختبار لا - [01:46:50](#)

يهان الانسان فيه دوما وانما يكرم او يهان آآ فكذلك الفتنة. وان ذكرت لكم هذا كثيرا لان بعض الناس ممكن يعني يشتم احيانا بعض الناس يكون جاهلا في المعنى الشرعي - [01:47:12](#)

زي ما واحد مثلا يقول لزوجته اه ناقصات عقل ودين يستعمل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو هدى وبيان وتعليم يستعمله في آآ تحقيق غرض لنفسه او - [01:47:25](#)

ولنفسه. تمام؟ وهذا يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. كما ان الكذب يكون في اختلاق الحديث كذلك يكون الكذب في تفسير الحديث على غير ما نزل له. يعني هناك مثلا الذين يستعملون آيات واحاديث تبرير الباطل او الاستدلال لبدعة. هؤلاء يكذبون -

لماذا؟ لماذا يكذبون؟ لان الله لم ينزلها لذلك. ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك على موضع الذم والانتقاص. وانما قال ذلك تعليما ليعلم ولما قال مثلا رأيتكن اكثر اهل النار هو يعلمن بانهن متعرضات للنار ثم علمهن كيف يتقين النار - [01:47:59](#)  
 فيبقى لما واحد يقول مثلا لاهله او ولده ام انتم فتنة ويريد ان يذمهم لأ كلمة فتنة يعني انت ممتحن بهم. انت ممتحن بهم بتعليمهم وبرعايتهم وبصيانتهم وبالقيام على مصالحهم فانت انت المفتتن بهم - [01:48:18](#)

هم فتنة لك بمعنى ان انك ممتحن بهم. هذا معناها فهذا ليس ذما لا للاولاد ولا للبنين. ولا للاهل اقصد قال تعالى وان الله عنده اجر عظيم. اي واعلموا ان الله عز وجل عنده ثواب عظيم وهو وهو خير لكم من الاموال والاولاد. فاثروا فضله العظيم - [01:48:38](#)  
 على لذة لذة صغيرة فانية منحلة. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. مناسبة الايات لما قبلها انه تعالى لما حذر عن الفتنة بالاموال والاولاد رغب في التقوى التي توجب ترك - [01:49:02](#)  
 والهوى في محبة الاولاد محبة الاموال والاولاد. فقال يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يا ايها المؤمنون ان تتقوا الله بامثال اوامره واجتناب نواهيه وترك خيائنه وخيانة رسوله وخيانة امانتكم يجعل لكم علما - [01:49:22](#)

تفرقون به بين الحق والباطل ومخرجا لكم من كرب الدنيا ونجاة ونصرا وتأبيدا. قال الله سبحانه يجعل لكم فرقان ماء هذه الاية على طالب العلم يعني كنت كثيرا مع الشباب اكلمهم عن ان طالب العلم عنده جناحان يسير بهما - [01:49:41](#)  
 بقدر ما بقدر ما يجمع بينه وبقدر ما يهديه الله للعلم النافع وينفعه بهذا العلم. الجناح الاول هو هذا الامر هو الاخلاص يعني الجانب ده خاص بالقلب. اللي هو الاخلاص والعمل الصالح - [01:50:00](#)

لان الاخلاص والعمل الصالح بهما يهدي العبد الى العلم النافع. والامر الثاني اتخاذ الاسباب ان هو يعرف الكتب ويعرف الطبقات ويعرف العلماء. ويعرف اهم مثلا الابحاث في الباب الفلاني يبقى في الجانب الاول اللي هو يحتاج الى استهداء الله - [01:50:19](#)  
 ممكن نسميه استهداء الله سبحانه وتعالى. آآ والجانب الثاني اتخاذ الاسباب الممكنة. ويجمع هذا قول ابن تيمية عليه رحمة الله قال ربما طالعت على الاية الواحدة نحو مائة تفسير. ثم اقول يا - [01:50:36](#)  
 معلم ادم علمني. شف شف الجمال. يعني الاية الوحيدة بيقرا لها مئة تفسير. يبقى كده خد بالاسباب. لكن هو يعلم ان من الذي يعلم؟ ومن الذي يهدي بالعلم؟ ومن الذي يفقه؟ الله - [01:50:54](#)

لذلك البخاري لم يجعل حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين لما جعله في باب فضل العلم وسبحان الله هذا من حكمته. وانما جعل له بابا خاصا. لماذا؟ لان التفقه في الدين هو من الله. العبد العبد يطلب التفقه. ولكن من الذي يفقه - [01:51:04](#)  
 الله هو الذي يفقه. كم من انسان يكون القرآن بين يديه ويكون الحديث بين يديه ولا يفقه فيه شيئا. لذلك قال ابن تيمية آآ لابي القاسم المغربي كلمة جميلة جدا جامعة بعدما ذكر له الكتب - [01:51:20](#)

العلوم وهكذا قال له ثم اعلم ان من نور الله قلبه هداها بما يبلغه من ذلك. يعني من الكتب والعلوم ولقاء المشايخ وغير ذلك من اعمى الله قلبه فلن تزيده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا. اذا عندك جناحان. الاول تقوى الله. حط بقى تحت التقوى دي - [01:51:35](#)  
 اخلاص الدعاء كثرة الدعاء العمل الصالح. العمل بالعلم اللي بتتعلمه. بث العلم الذي تتعلمه. ده جانب كده اصل. الجانب اتخاذ الاسباب الممكنة. انك تقرأ وتتعب وتبذل. مش اول ما تقرأ تفسير واحد في الاية خلاص تقول كفاية. لا ابذل واتعب. واتعب وراء - [01:51:55](#)  
 واكتبها. بعض الشباب يكون في الدروس يعني آآ يقال معلومات مهمة جدا وهو مكسل يقوم يكتبها. ده ده لو ماشي في الشارع انا وفيه معلومة خطرت بقلبي اقف كده واخذ قلم من اي دكان وانا معدي او اكتبها على الارض وافضل اراجع فيها لحد ما احفظها. دي معلومة دي كنز المفروض ما يخرجش من من قلبك - [01:52:15](#)

يبقى لازم الانسان يجمع بين الامرين دول. الاية دي بقى ذكرت الجانب الاول. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. سبحان الله يعني جعل الله هذا الفرقان ليس بالاسباب العلمية المعهودة. انك تقرأ وتبحث لأ. جعله بان الله يجعل في قلبك -

هذا الفرقان لماذا بتقوى الله؟ وكمان يكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم. فضل فضله واسع سبحانه وتعالى. وانا اذكر هنا موضع آآ سبحان الله كنت بذكره زمان يعني سبحان الله نسيتة - [01:52:56](#)

آآ لكن افكرته دلوقتي آآ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون كذلك يعني قبل يمكن سنة الالفين الفين واتنين تقريبا كنت بخرج حديث كده اللي هو حديث خلق الله ادم على صورة الرحمن - [01:53:11](#)

واللفظة دي تحديدا يعني آآ لا تثبت في الحديث. وان كان تفسير الحديث مختلف فيه. لكن عدد من اهل العلم قال ان الله خلق ادم على صورته. وده مش موضوع - [01:53:28](#)

انا دلوقتي بس انا عايز اذكر هذه اللقطة اللي افكرتها الان فانا آآ جمعت طرق الحديث وكنت جالس في مكتبة. جمعت طرق الحديث وفضلت يعني ايه تعبت فيه جدا. وآآ سبحان الله - [01:53:38](#)

في قلبي ان ان الحديث ده يجب ان يكون آآ يعني موجود في في كتب العلل. فجمعت الكتب العلل اللي كانت كتب العلل اللي هي نقد الروايات يعني فجمعت من الكتب والله الى الان اذكر هذا الموقف سبحان الله كاني اراه الان مع انه قبل واحد وعشرين عاما - [01:53:52](#)

فانا آآ بعد ما آآ يعني عملت خارطة الحديث. وجلست على جنب كده وفضلت يعني آآ حاولت ان انا يعني ايه ادعو ان الله سبحانه وتعالى يهديني آآ هذا الحديث او يهديني المعلومات اكثر عنه. والله الذي لا اله الا هو. انا جالس في جالس على الارض وضهري في - [01:54:13](#)

والمكتبة دي فيها كتاب مخطوط. آآ يعني مخطوطة متصورة ومتجلدة فالكتاب المخطوطة بتكون حجمها اكبر من الكتاب العادي فمضيقتاني وانا قاعد يعني مش عارف مش عارفة تفهمها ولا لأ مش عارف اسند ضهري على - [01:54:35](#)

مكتبة كل ما اجي اسند ضهري يعني ايه المخطوط ده لايه انه حجمه اكبر من الكتاب فيعني بيخبط في ضهري. فانا باشيل المخطوط ده عشان اعدله واعرف اقعد اركن ضهري. فوانا باشيل - [01:54:52](#)

خطوط يعني فتحت كده يعني شيء من الفضول. فتحت المخطوط. يعني فتحت الكتاب نصين كده. يعني زي ما واحد كده يكون قدامه كتاب شاف مكتبة ففتح الكتاب. والله الذي لا اله الا هو ان انا فتحت الصفحة - [01:55:09](#)

ده مخطوط يعني لعل الدرقطني كان جزء مش مش مطبوع لان علل الديرقطني في وقتها كان جزء منه مش مطبوع كان مخطوط. فكان الشيخ آآ اجاب هذا المخطوط للمكتبة والله العظيم بفتح المخطوط لقيت قدام الدارقطني سئل عن حديث خلق ادم على صورة الرحمن. والله - [01:55:25](#)

من غير ولا بحث ولا دورت ولا من عند الله يعني كانت الفرحة كبيرة جدا. ده مش مش مش دليل على فكرة التقوى. دليل على فكرة من عند الله يعني تيجي على ان الله سبحانه وتعالى يهدي الانسان لاشياء لا يبلغها باسبابه - [01:55:48](#)

فده ده يدل على ماذا ان طالب العلم كما يهتم الكتب والنسخ والمشايع وحضور الدورات وهكذا لابد ان يعلم ان الله هو الذي يعلم وعلمك ما لم تكن تعلم. الله هو الذي يهدي وهو الذي يعلم وهو الذي ينفع به - [01:56:08](#)

العلم هو الذي يبارك فيه. هذه الاربعة ضعها امامك هو الذي يهدي للعلم وهو الذي يعلم وهو سبحانه وتعالى الذي آآ ينفعك بالعلم ويثبت في قلبك ويبارك لك فيه يجعله نافعا - [01:56:28](#)

فهذه الاية يا جماعة اية عظيمة. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. هذا الفرقان بقى من عند الله ممكن انسان يعني يسمع حديث واحد ويهتدي به - [01:56:42](#)

وواحد تاني بقى له عشر سنوات عمال يقرأ في الكتب الستة ولا ينتفع بشيء. فالاعتبار مش بالكثرة يا جماعة الاعتبار الاعتبار بالنفع وبالاثر افضل اكمل ويكفر عنكم سيئاتكم اي ويمحو عنكم ما تقدموا - [01:56:56](#)

وعليكم السلام. اخ عبد الملك بعد قليل ان شاء الله قال تعالى ويكفر عنكم سيئاتكم اي ويمحو عنكم ما تقدم من ذنوبكم ويغفر لكم اي ويستر ذنوبكم عن الناس ويتجاوز عن مؤاخذتكم بها - [01:57:17](#)

والله ذو الفضل العظيم. اي والله الذي يمنحك كل هذه الهبات والمكرمات الذي يمنحك كل هذه الهبات والمكرمات صاحب الاجر العظيم والسؤال الجزيل لمن اتقاه. وله وحده الفضل العظيم عليكم وعلى غيركم من خلقه. فاكثفوا بطلبه منه دون غيره. نعم - [01:57:32](#)

والله والله ذو الفضل العظيم هذا يدل على ان ما ذكر هو جزء من فضل الله وكلمة والله ذو الفضل العظيم دي كلمة كبيرة تبعث في المؤمن الامل والرجاء. لان الكافر لا يرجو من الله ما يرجوه المؤمن. المؤمن يعلم ان الله ذو الفضل العظيم. لذلك ربنا قال - [01:57:51](#) ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. من لدنه يعني من عند الله. فكلمة والله ذو الفضل العظيم هذه الاية للمؤمن والمؤمنة باب الرجاء والسؤال - [01:58:12](#)

ان المؤمن لازم يكثر من سؤال الله. كل تفاصيل الحياة يسأله. يسأله ان يعلمه وان يهديه وان يصبره وان يثبتته وان يهدي ابنائه. وان ينصر المؤمنين وان كل تفصيلا في تفاصيل العبد يسأل الله مهما لم تتوفر الاسباب - [01:58:26](#) يعني احيانا مثلا واحد يقول طيب انا اصل انا حفطي ضعيف ازاى اسأل ربنا آآ يعلمني القرآن طب ما هو ده ما هو ربنا ده الفضل العظيم طيب كيف اسأل الله ان ينصر المؤمنين والمؤمنون قلة والكفار كثرة طب ما هكذا هكذا النبي صلى الله عليه وسلم استغاث ربه هكذا كذلك الله - [01:58:42](#)

يعني كلمة كذلك الله دي اللي هي اداة في سورة فيسو سورة ال عمران هي معناها كده. يعني لما هي لما هو قال اما يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقرة؟ قال كذلك. هو كذلك. كذلك الله هو الله كذلك. سبحانه وتعالى يرزق من يشاء بغير حساب سبحانه - [01:58:59](#)

فهو كذلك الله. فانت لما تيجي تقول كيف اسأل الله هذا الامر يعني ابني ده اللي ما بيسمعش كلامي واللي ما بيعملش واللي ما بيعملش كيف كيف يهديه الله. يا اخي كذلك الله هو - [01:59:18](#) كده سبحانه وتعالى يهديه في لحظة هؤلاء الصحابة ما كانوا كانوا من من اكفر الناس يعني كان كثير منهم اكفر الناس وكان يعذب المؤمنين ومع ذلك حسن اسلامهم وصاروا صحابة كرام. هو كذلك - [01:59:29](#)

سبحانه وتعالى. فكلمة والله ذو الفضل العظيم تفتح بابا الرجاء. ولكن اذا حسن الرجاء حسن العمل الفرق بين الانسان بيقول يا رب احفز القرآن وهو نايم طول النهار وان واحد بياخد بالاسباب وعمال يتعب ويراجع ويسمع ويصلي بالسور اللي حافظها وهو يدعو الله - [01:59:41](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفض فمن حسن ظنه حسن عمله طيب ندخل في الايات اللي بعدها عبدالمك اقرأ. شيخنا نعم اعتذر منك انا. التليفون راح يلف صحن والكهريا مقطوعة عندي من زمان من قبل الدم هيك. ماشي يا حبيبي. على السكره اللي جنبك دي - [02:00:00](#)

اديه بوسة الله يسلمك شيخنا بارك الله فيك. ماشي يا حبيبي. سلام عليكم. اتفضل اتفضل يا عبدالمك يا الله توكلنا على الله بسم الله الرحمن الرحيم. واذ يمكر بك الذين كفروا ليسكتوك او يقتلوك او يخرجوك - [02:00:19](#)

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا لا اساطير الاولين واذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. وما كان الله - [02:00:37](#) الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم هم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه من اوليائه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون - [02:01:00](#)

وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية. فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون المعنى الاجمالي. يقول الله تعالى واذكري الايات. عبدالمك احنا نقرأ تفسير الايات لان المعنى الاجمالي يذكر اثناء - [02:01:23](#) لكن قبل ان ندخل في تفسير الايات نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يذكر الصحابة بما كانوا عليه تمام لكنه لم يقل للنبي صلى الله عليه وسلم واذكر اثم. لان النبي صلى الله عليه وسلم هو ذاك لهذا الامر - [02:01:43](#)

نعم يا حد بيتكلم يا شباب آآ حد منكم ما خدش بالك عبدالملك انت تكلمت؟ انا شيخ ما في حدا تمام. قال لا لا لسة لسة عايز آآ اذكر بهذا الامر. فربنا سبحانه وتعالى قال واذكروا اذ انتم لكن لم يقل للنبي صلى الله - [02:01:59](#)

قال عليه وسلم واذكر اذ يمكر بك. النبي صلى الله عليه وسلم ذاك لهذا الامر وهو في قلبه ولكن الله سبحانه وتعالى يذكره له لانه يذكر ما كانوا عليه ثم ما صاروا - [02:02:26](#)

اليه قال واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. نلاحظ ان الله سبحانه تعال هنا في هذه الايات يذكر الصحابة الكرام. ويذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان ما كانوا عليه من الاستضعاف - [02:02:36](#)

اه والقلة وكذلك اه تسلط او او تكبر المجرمين عليهم. ثم ما اساروا اليه بعد ذلك وهذا عظيم جدا كما قلت لكم ان المؤمن ينظر ما كان عليه ثم ما صار اليه - [02:02:58](#)

فان هذا اجدر ان يبقى ذاكرا لنعمة الله تبارك وتعالى شاكرها لها. طبعا بعض اهل العلم يذكرون ان هذه الايات نزلت في مكة في فرق بين زمن الاية وبين زمن نزول الاية. يعني زمن الحدث الاية تتكلم لا شك عن حدث - [02:03:13](#)

في مكة لكن ليس معنى ذلك ان الاية نزلت في مكة. الاية تذكر شيئا حصل في مكة. لكن لا يلزم ان تكون هذه الاية نزلت في مكة. والاقرب اه ان هي نزلت في المدينة بانها تذكر بما كان في مكة - [02:03:30](#)

من اول تفسير الايات نعم قال واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى المؤمنين نعمه عليهم بقوله واذكروا اذ انتم قليل - [02:03:45](#)

وكذلك هنا ذكر رسوله نعمه عليه وهو دفع كيد المشركين ومكر الماكرين عنه وايضا لما وعد سبحانه في الاية السابقة المؤمنين بالفضل العظيم ذكرهم من احوال داعيهم وقائدهم وهاديهم عليه الصلاة والسلام بما يدعوهم الى ملازمة - [02:04:08](#)

لاسبابه في سياق المخاطبة له صلى الله عليه وسلم تذكيرا بنعمته واشارة الى دوام نصرته. فقال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك اي واذكر يا محمد نعمتي عليك حين كان كفار قريش يكيدون لك ويتآمرون عليك في الخفاء - [02:04:25](#)

يقيدوك ويسجنوك او يقتلوك او يخرجوك من مكة. قال تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول؟ وقال وكأين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم. وقال عز وجل الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجهم الذين كفروا - [02:04:46](#)

ثاني اثنين اذ هما في الغار وقال سبحانه وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبسون خلافاك الا قليلا وقال تعالى وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. وقال سبحانه قال الملك - [02:05:07](#)

الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من من قريتنا او لتعودن في ملتنا وقال عز وجل فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتك انهم اناس يتطهرون. ويمكرون ويمكر الله - [02:05:28](#)

اي ويكيد بك كفار مكة في الخفاء ويكيد الله بهم ايضا من حيث لا يشعرون. فاستنقذ نبيه صلى الله عليه وسلم منهم واهلكهم. والله وخير الماكرين اي والله تعالى هو افضل من يجازي بالسيئة العقوبة فيمكر بمن كفر به وعصاه. بما يستحقونه ولا - [02:05:45](#)

على ذلك نعم. احسنت. اه طبعا التذكير الانبياء بنعم الله تبارك وتعالى عليهم. هذا جاء في القرآن في اكثر من موضع. وهذا التذكير يختلف من موضع لآخر. مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال آآ - [02:06:05](#)

اه اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس الى اخر الايات يعني هذا الحدث الله سبحانه وتعالى ذكره في آآ ختام سورة المائدة - [02:06:21](#)

وذكر كذلك انه آآ اوحى للحواريين ان يؤمنوا به فهذا تذكير من الله تبارك وتعالى. وربنا سبحانه وتعالى قال كذلك قال للنبي صلى الله عليه وسلم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهتم طائفة منهم ان يضلوك الى اخر ذلك. وقال ولولا ان ثبتناك فكل هذا من الله تبارك



وتعالى - 02:06:35

منة منه على النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان غافلا عنه. وانما هو تذكير له ليعلم او ليبقى مستحضرا لنعمة الله تبارك وتعالى وهو - 02:06:53

وكان كذلك وانا ذكرت لكم قبل ذلك ان الامر لا لا سمعناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل. او ان النهي يقتضي انه كان يفعل. لا. وانما هذا قد يكون ابتداء للايه؟ للامر - 02:07:07

طيب فهو ربنا سبحانه وتعالى هنا يذكر للنبي صلى الله عليه وسلم لما مكر به الذين كفروا. اللي هم مشركوا قريش واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك. يعني يتآمرون عليك ليقيدوك او يسجنوك. اللي هو الايه؟ الاثبات اللي هو السجن. تمام كده؟ او يقتلوك -

02:07:21

او يخرجوك. يعني هم تآمروا ومكروا لواحد من هذه الثلاثة. اللي هو السجن او القتل او الايه؟ او الاخراج. ربنا قال قال ويمكرون ويمكر الله. هذه القاعدة يا شباب تطمنننا او تطمن قلب المؤمن في هذه الايام ايضا. كيف؟ انت الان ترى مكر هؤلاء لكن لا ترى مكر

الله - 02:07:41

يعني انت دلوقتي مسلا تشوف ان هم يمكرون آآ مسلا هو بيستنجد بامريكا مسلا والاتحاد الاوروبي ويجمعوا الاسلحة والسفن تمشي بكذا فانت ترى مكرهم صح؟ لكن انا اري قرون والله تبارك وتعالى يمكر انهم يكيّدون كيدا. واكيد كيدا - 02:08:04

لذلك ربنا سبحانه وتعالى في اول سورة القصص ذكر اية عظيمة. ربنا سبحانه وتعالى ذكر الواقع آآ الواقع اللي هو فيه آآ اللي هو حال ربنا سبحانه وتعالى قال ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيع. يستضعف طائفة منه يذبح ابناهم ويستحي - 02:08:26 في نسائهم انه كان من المفسدين. كويس كده؟ طيب. ده الواقع يبقى الواقع هذا انت انت تراه انت تراه الان وكذلك قوم آآ قوم اللي هم قوم اللي هو بنو اسرائيل كانوا يرونه. هم شايفين لان هذا هذا يحصل بهم هم الذين متعرضون لهذا الاستضعاف. طيب -

02:08:51

هل هم كانوا ويعلمون ما يريد الله اللي هو قال قول الله تبارك وتعالى ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الارض ونودي فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون؟ هل كانوا هم يعلمون هذا الامر في هذا الوقت؟ ما كانوا يعلمونه. لكن الله تبارك وتعالى - 02:09:12

يدبر ويكيّد ويمكر بمن مكر. فيبقى انت هذه الاية ويمكرون ويمكر الله الفرق بين المؤمن والكافر ان المؤمن يعلم ان الله تبارك وتعالى يمكر بمن مكر بالاسلام تمام كده وبالمسلمين. لكن آآ لكن هو وان لم يرى ذلك بعينه لكنه موقن. اما الكافر لا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. يبقى هذه - 02:09:34

اية عظيمة انهم يكيّدون كيده. لا يخادعون الله وهو خادعهم. اه فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. يعني في غزوة بدر وكذلك في غزوة احد. في غزوة بدر كان في اه كل يوم كانوا بيدبحوا بيدبحوا يعني اللي هو الجزور والحاجات دي بيدبحوا الجمال بقى عشان ياكلوا - 02:09:56

اتغزوا عشان ايه يطعمون الايه الناس اللي هيقاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. فربنا قال ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقون ثم تكون عليهم حسرة. يعني هينفقوا اموالهم كمان الباقية وبعدين هتكون حسرة ليه؟ لانهم سيغلبون - 02:10:15

واضح كده والذين كفروا الى جهنم يحشرون كان عقابا في الدنيا وحسرة في الدنيا وفي الآخرة. كذلك في بدء في غزوة احد ابو سفيان اجر شوية ناس من الايه شوية اللي هم الجنود المرتزقة دول - 02:10:32

ومع ذلك وان حصل له شيء من النصر لكن بعد ذلك محق الله الكافرين صلى الله عليه للقتل تبارك وتعالى نبدأ من هنا الاسباب وحين يؤم موسى وبعدين جاءت القسط - 02:10:45

مهما حصل وبعد كده نوتو وتعالى اوحى الي يعني الى كل هذا ويوسف السلام عليكم الصوت بيتخطى عندك الصوت عندك

بيتقطع ما يعرف ايش القصة الله يبارك فيك شيخنا السلام عليكم - [02:11:49](#)

تسمعي عبد الملك من اول من اول امتي من اول امتي انقطع الصوت تقريبا كده تقريبا دقيقة يعني اه يعني يعني لما لما كنت بتكلم على واوحينا الى ام موسى ان ارضيه اه وكانت واضحة - [02:12:54](#)

لأ ما كانت اه طيب لما تكلمت عن اول سورة القصص لأ هاي واضحة. نعم ونريد ان نم ن على الذين استضعفوا هاي كانت واضحة. نعم سمعنا. تمام. طيب. قربنا سبحانه وتعالى ذكر بداية هذه الارادة واوحى - [02:13:15](#)

اين الى ام موسى ان ارضيه طيب جاءت بقى كل هذه التفاصيل ان موسى عليه السلام بعد كده يعني آآ ربنا ذكر اللي هي القصة المعروفة في آآ وحرمننا عليه المراضع وبعد كده آآ تربى في حجر فرعون وبعد ذلك قتل القبطي وبعد كده ذهب الى اهل مدين وبعد ذلك بقي آآ عشر سنين او ثمان سنوات تبع - [02:13:33](#)

الاية الاجلين والاغلب ان هو اتم يعني ايه الاجلين. اخذ اعلى الاجلين وبعد كده سار باهله بعدين انس من جانب الطور نورا نارا

وبعدين كلمه الله وارسله الى فرعون. وبعد كده - [02:13:55](#)

فرعون يعني آآ اشتد تعذيبه لبني اسرائيل لحد ما ربنا تبارك وتعالى قال بعد ما اهلك فرعون واورثنا القوم الذين كانوا ويستضعفون مشارق الارض ومغربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بماذا؟ بما صبروا - [02:14:09](#)

يعني بصبرهم ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. دي جاءت في سورة الاعراف طيب يبقى يبقى نلاحظ هنا ان المؤمن غير الكافر الكافر او المرتاب او ضعيف الايمان هو يغره ما يفعله - [02:14:29](#)

الظالم. تمام كده؟ ويقنط وآآ انا بتكلم على المؤمن الضعيف الايمان يعني. انما المؤمن المستبصر بكتابه لا يعلم انهم يمكرون والله تبارك وتعالى تمكر يكيدون والله تبارك وتعالى يكيد. فهذا يطمئن قلبه. لذلك لما - [02:14:48](#)

هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم وتأمل هذه الاية وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. ماذا قال بعدها؟ وكفى بربك هاديا ونصيرا. فاعلمه واياه؟ وهدهد يبقى ايه يبقى اعلمه وطمأنه. فكذلك المؤمن نعم يرى هذا الذي يحصل من المكر والكيد والاجرام وآآ ما يعين به - [02:15:04](#)

الخائنون من امتنا هؤلاء الكفرة يعينون يعني يعين هذا الخائن يعين الكفرة ويراه ويحزن عليه ويحذر الناس منه لكنه مع ذلك يعلم ان ربه تبارك وتعالى يمكر بهم. افضل اكمل - [02:15:27](#)

نعم كما قال تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وطلع وقال عز وجل عن اليهود الذين ارادوا المكر بنبيه عيسى عليه السلام ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا - [02:15:44](#)

وقال سبحانه وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا. يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار وقال تعالى وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال - [02:16:05](#)

وبين بعض مكر قوم صالح بقوله ومكروا مكرا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون. انظر كيف كان عاقبة مكروهم انا دمرناهم وقومهم

اجلدون فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون. وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. وقال عز وجل - [02:16:20](#)

وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون وقال تعالى ولا يحق المكر السيئ الا باهله. وقال سبحانه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور - [02:16:40](#)

واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاءوا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين مناسبة الاية لما قبلها لما حكى الله تعالى مكر المشركين في ذات محمد صلى الله عليه وسلم حكى مكروهم في دينه فقال واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل -

[02:16:59](#)

هذا. اي واذا تتلى على هؤلاء الكفار من قریش ايات كتابنا قالوا قولوا يغفرون به انفسهم. ومن اتبعهم على باطلهم تمردا وعناد منهم

للحق قالوا وقد قالوا قد سمعناها ولو نشاء لقلنا مثل هذا الذي تلي علينا - [02:17:18](#)

كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم

خيرا لاسمعهم ولو لاسمعهم لتولوا لتولوا وهم معرضون - 02:17:36

وقال عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. ان هذا ان هذا الا اساطير الاولين ان يقول الكفار اذا سمعوا القرآن ما هذا القرآن الا اكاذيب - 02:17:50

الاقدمون من الامم الماضية في كتبهم. كما قال تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. وقال سبحانه وقالوا - 02:18:07  
قطير الاولين اكتتبها فهي تملئ عليه بكرة واصيلا واذا قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. اي واذكر يا محمد حين قال كفار قريش - 02:18:27

اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا منزلا من عندك فانزل علينا من السماء حجارة متتابعة كما ينزل المطر او عذبا في الدنيا بعذاب مؤلم موجه. كما قال تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاهم العذاب وليأتينهم - 02:18:41  
بغثة وهم لا يشعرون. وقال سبحانه وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. وقال عز وجل سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ابو جهل - 02:18:58

اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اوئتنا بعذاب اليم فنزل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام - 02:19:17  
وما انا الله ليعذبهم وانا فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اي ومن كان الله ليعذب كفارا وقريش وانت مقيم بين اظهرهم يا محمد. اني لا اهلك اهل بلدة وفيها نبيهم حتى يخرج منها. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اي - 02:19:33

ما كان الله معذب اولئك منها حتى حتى يخرج منها هذه تفيدنا في تفسير الاية اللي هي آآ يعني اشكلت على آآ عدد من من طلبة العلم اللي هي اه قول - 02:19:53

ابراهيم عليه السلام ان فيها لوطا ان فيها لوطه. ربنا سبحانه وتعالى آآ ذكر آآ قال تبارك وتعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين. قال ان فيها لوطا - 02:20:09  
قالوا نحن اعلم بما فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. فبعضهم يقول اه اني يستغرب كيف يقول آآ كيف يظن ابراهيم بان الملائكة ستهلك لوطا. فقال ان فيها لوطا - 02:20:29

فبعضهم جعل هذه دليل على ان الفاظ العموم تبقى على عمومها الا بدليل لان هم لما قالوا ان مهلك اهل هذه القرية آآ هو قال يبقى كده آآ كأن ابراهيم ظن انهم سيهلكون لوطا. وليس هذا هو معنى الاية - 02:20:49  
وانما معنى الاية انه قال ان فيها لوطا يعني ما زال فيهم لوط ينذرهم ويعلمهم ويدعوهم لعلمهم يهتدون. لان الله سبحانه وتعالى ما كان يهلك قرية حتى يخرج آآ نبيهم من بينهم - 02:21:10

كما مثلا هو آآ الطوفان يعني بعد ما ركب آآ نوح عليه السلام السفينة وغيرها يعني معروف ان هو بعد ما يخرج النبي قديما يعني زي آآ نوح وهود وصالح - 02:21:25

عيب واه ولوط. وحتى موسى لما ترك البحر رهوا وبعد ذلك هلك فرعون. وكلمة ان فيها لوط معناها انه ما يزال فيهم ينذرهم ويدعوهم وليس المراد ان فيها لوط ان هو كان يظن - 02:21:39

ان آآ انهم سيهلكون لوطا لان اصلا ابراهيم عليه السلام ما كان يجادل في لوط. ابراهيم عليه السلام كان يجادل بادروا في قوم لوط فلذلك ربنا سبحانه على ذكر اه في سورة - 02:21:56

في سورة هود فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجائته البشرى يجادلنا في قوم لوط مش في لوط ويعلم ان الله انهم لن يهلكوا لوطا طبعاً. لانه نبي الله ولم يفعل ما يقتضي ان يهلك. وانما هم كانوا يجادلون هو كان يجادلهم في قوم لوط. يعني يقول - 02:22:15  
يعني تمهلوا عليهم واصبروا ممكن ممكن يعني يتعظوا. فالشاهد ان كلمة ان هذا هو شاهد لهذه الاية. اللي هو آآ وما كان الله ليعذبهم

وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - [02:22:32](#)

ماشي اتفضل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. اي وما كان الله معذب اولئك الكفار لو انهم كانوا يستغفرون الله من كفرهم وذنوبهم. لكنهم لا يفعلون وهم على ضلالهم مصرون. وهم للعذاب مستحقون - [02:22:48](#)

فما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن الهامش عندك في الهامش اللي هو وقول ابن عطية اجمع المتأولون على ان معنى موجود عندك اه في رقم اتنين اللي هي على قوله حتى يخرج منها - [02:23:06](#)

اظن عندي نعم نعم اه ابن عطية ابن عطية اجمع المتأولون على ان معنى قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اي ان الله عز وجل لم يعذب قط امة ونبيها بين اظهرهم فما كان ليعذب هذه وانت فيهم بل كرامتك لديه اعظم - [02:23:23](#)

تفسير ابن عطية وقال ابن كثير ولهذا لما خرج من بين اظهرهم اوقع الله بهم بأسه يوم بدر فقتل صناديدهم واسرت سراتهم نعم اكابرهم يعني زي سهيل بن عمرو ساراتهم يعني اكابرهم يعني - [02:23:44](#)

آآ تمام اتفضل. قول ابن تيمية قول ابن تيمية الحاشية البعدا هاي نفسها نفس الحشيش اقلعي الحشوة اللي بعدها آآ مجموع الفتاوى اه قال ابن تيمية فاخبر انه لا يعذب مستغفرا لان الاستغفار يمحو الذنب الذي هو سبب العذاب فيندفع العذاب - [02:24:00](#)

وقال ابن تيمية واما العذاب المدفوع فهو يعم العذاب السماوي. ويعم ما يكون من العباد. وذلك ان الجميع قد سماه الله عذابا كما قال تعالى في النوع الثاني واذ نجيناكم من ال فرعون يسمونكم سوء العذاب. يذبحون ابنائكم ويستحيون نساءكم - [02:24:27](#)

وقال تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزي وينصرهم عليه. وكذلك قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينيين ونحن نترصد بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا اذ التقدير بعذاب من - [02:24:47](#)

او بعذاب بايدينا كما قال تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بأيديهم اه نعم. يعني هو يريد ان يقول ان العذاب يريد ان يقول ان العذاب الذي اه نفاه الله تبارك وتعالى وما - [02:25:03](#)

كان الله ليعذبهم هو العذاب. سواء من عند الله او بايدي المؤمنين. لكن بعد ذلك لما آآ خرج النبي صلى الله عليه وسلم عذبهم الله سبحانه وتعالى في آآ ان بتر بمن قتل منهم في بدر. ولذلك ربنا قال آآ ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار. يعني دي مجرد عينة

والباقي في النار - [02:25:19](#)

اتفضل اكمل شيخ بس اه سؤال يعني هلق الاستغفار كونه يدفع العذاب كما ذكر ابن تيمية رحمه الله يعني هلق نحن اذا استغفرنا هون هادا باثر على مثلا اخوتنا فلسطيني يندفع عنهم العذاب ولا لازم يكون العذاب علينا حتى نستغفر ويرفع لأ بالعكس لأ بالعكس كل هذا

يدخل كل هذا - [02:25:39](#)

ادخل يعني كل ما يفعله المؤمن يرجو به ان يدفع الله عنه العذاب. يعني انت يعني فيه يدفع عن نفسه ويدفع عن غيره وحدد من اهل العلم كان يزيد في العمل الصالح لينتفع ولده من بعده - [02:26:01](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل اعمالنا سببا في ذلك. اتفضل اكمل اي وما كان الله معذب اولئك الكفار لو انهم كانوا يستغفرون الله من كفرهم وذنوبهم لكنهم لا يفعلون وهم على ضلالهم مصرون وهم للعذاب مستحيل - [02:26:17](#)

وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه. ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون مناسبة الاتي لما قبلها هذه الآية عطف على قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وهو ارتقاء في بيان انهم احقاء بتعذيب الله اياهم بيانا -

[02:26:32](#)

الصراحة وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام اي شيء يمنع اولئك المشركين من ان يعذبهم الله والحال انهم فعلوا ما يوجب عذاب وهو منعهم المسلمين من الوصول الى المسجد الحرام للصلاة فيه والطواف والعبادة. كما قال تعالى ان الذين كفروا

ويصدون عن سبيل الله والمسجد - [02:26:52](#)

الحرامي الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد. ومن يرد فيه بالحاد بظلم يذقه من عذاب اليم. وقال سبحانه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسع في - [02:27:13](#)

بهؤلاء كما كانوا ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. وما كانوا اولياءه اي وما كان كفار قريش وما كانوا اولياء. لاحظ وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام. وما كانوا اولى - [02:27:25](#)

فربنا بين ان من اسباب التعذيب هو الصد عن سبيل الله عموما والصد كذلك عن المسجد الحرام خصوصا او عن اي مسجد. يبقى لابد ان يعلم آآ كل مؤمن ان من يصد عن سبيل الله او عن المسجد الحرام او عن آآ عن مساجد الله لابد ان يعلم ان الله تبارك وتعالى ليس غافلا - [02:27:45](#)

هو ان الله تبارك وتعالى مؤاخذه وان الله تبارك وتعالى لن لن يفلته. فهذا يجعل الانسان يطمئن قلبه اتفضل اكمل وقال سبحانه يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه. والقتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله - [02:28:07](#)

وان اولياؤه الا المتقون اي ما اولياء هذا البيت في الحقيقة الا المؤمنون بالله المتقون للشرك والمعاصي. ولكن اكثرهم لا يعلمون اي ولكن اكثر قريش لا يعلمون ان ولاية بيت الله لمن هو مطيع لله لا لمن هو عاص. لا من هو عاص له. فلذلك ادعوا لانفسهم امرا غير - [02:28:28](#)

وهم اولى به. وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصفية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. مناسبة الآية لما قبلها لما قال الله تعالى في حق الكفار انهم ما كانوا اولياء البيت الحرام وقال ان اولياؤه الا المتقون بين بعده ما به خرجوا من ان يكونوا اولياء - [02:28:49](#)

البيت وهو ان صلاتهم عند البيت وتقربهم وعبادتهم انما كان بالبكاء والتصدية فقال وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديا. اي وما كان صلاة كفار قريش عند الكعبة الا صفيرا وتصفيقا. فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اي قال - [02:29:09](#)

الله تعالى لمشركي قريش فاطعموا الم العذاب بسبب كفركم في شيء من الفوائد؟ نعم. لا لأ. لا لا لأ. جزاك الله خير. المهمة اولياءه هي المتقون وهذا يدل على ان الولاية ليست ليست بمجرد خرق العادة كما يقول كثير من الناس يستدلون ان فلان من اولياء الله لانه مثلا - [02:29:27](#)

اه يضع السيخ في بطنه او في خده او نحو ذلك. ولاية الله تبارك وتعالى هي بالايمان وبالتقوى. ليست بخوارق العادات ولا في هذه الامور ان اولياء الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [02:29:53](#)

طيب اه جزاكم الله خير نقف هنا يا شباب. ان شاء الله غدا باذن الله اه يعني غدا اول يوم المساء باذن الله سنكمل. جزاكم الله خيرا. جزاك الله خيرا يا ونام. جزاك الله - [02:30:14](#)

خيرا يا عبدالملك احسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:30:24](#)